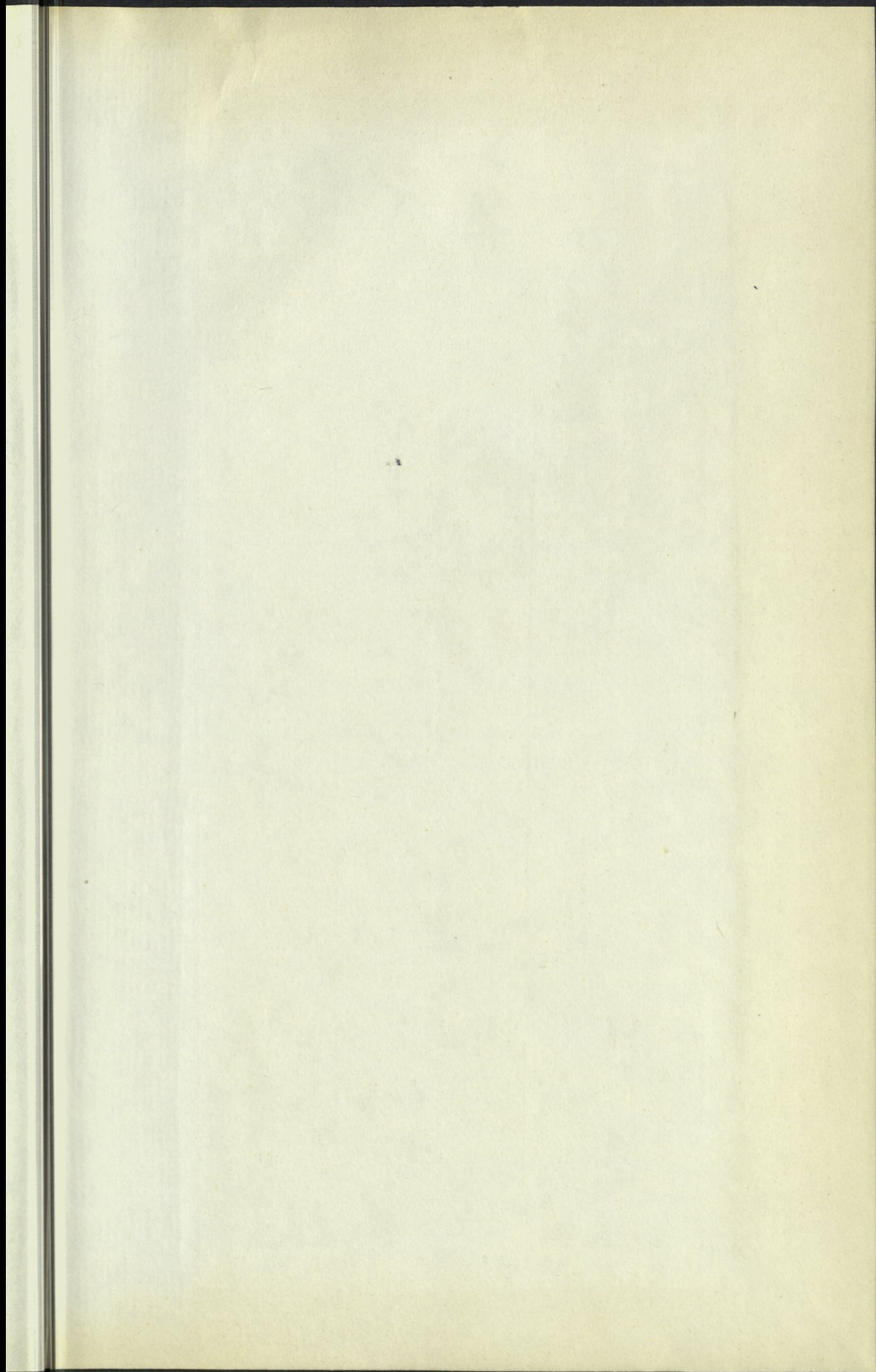
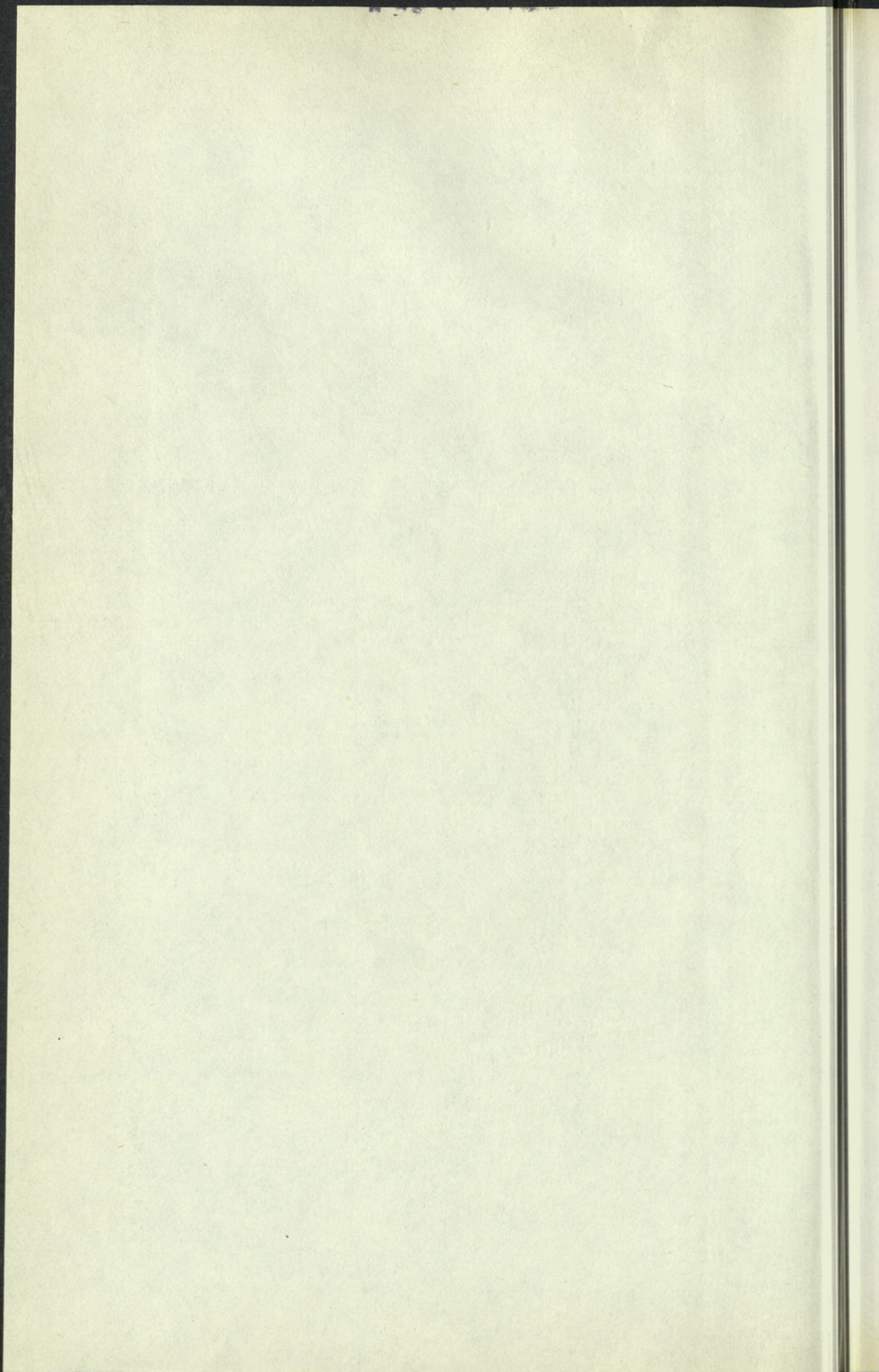


A U. B. LIBRARY

A.S. B. LIBRARY
RY







17-288
282

02201

02201

هدية من مكتبة من ضيف دي طرازي
892.78
L352A

الدرّ النضيد

من

العهدين القديم والجديد

بقلم



الجزء الاول

اذا ما كنت ترجو عفو ربّ
ونحشى يوم حشر من لقاء
فلا تكتب بكفك غير شيء
يسرّك في القيامة ان تراه

1929

المطبعة الادبية * بيروت

سنة ١٩١١

3

تقدمة الكتاب

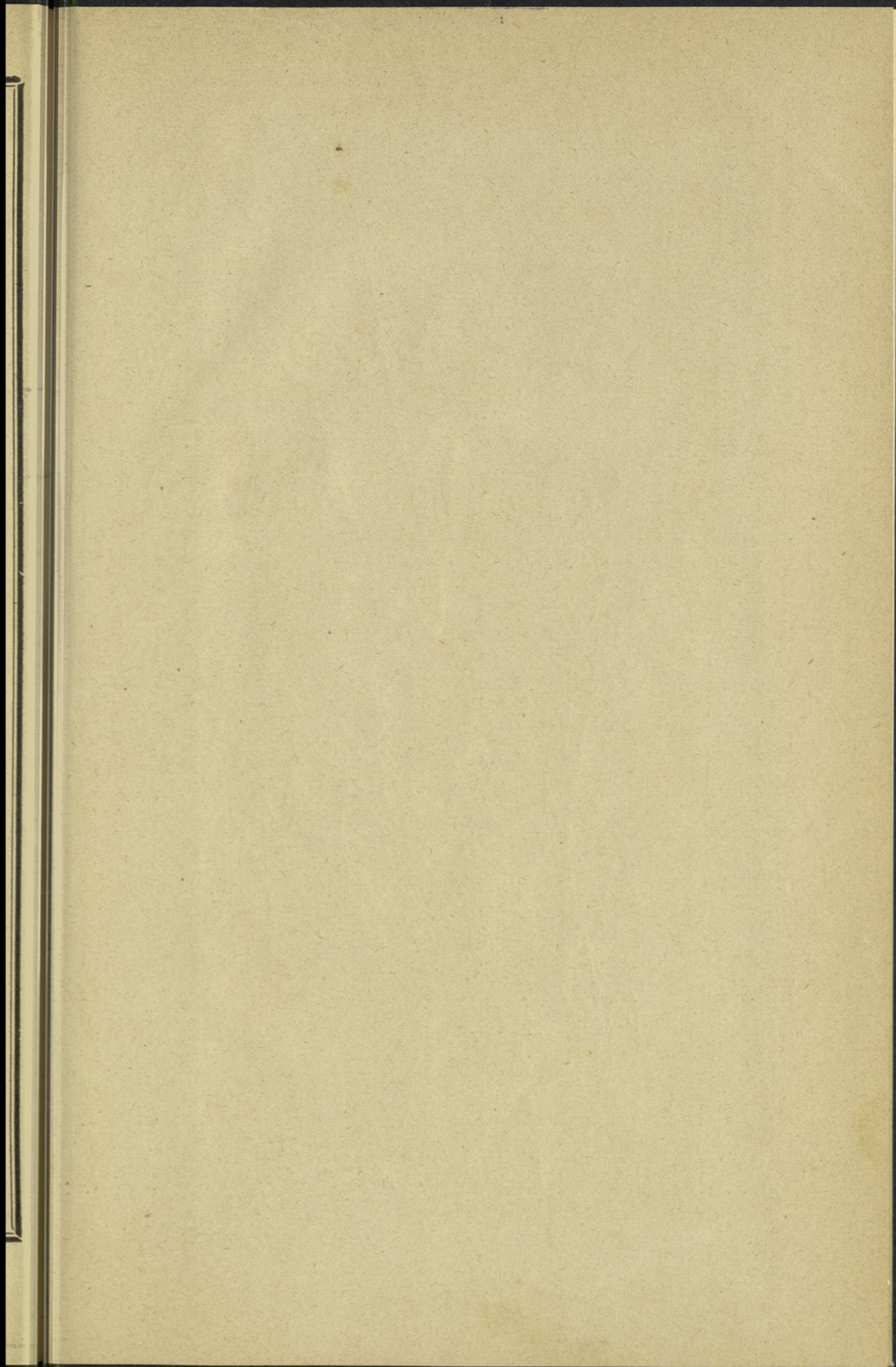
الى غبطة

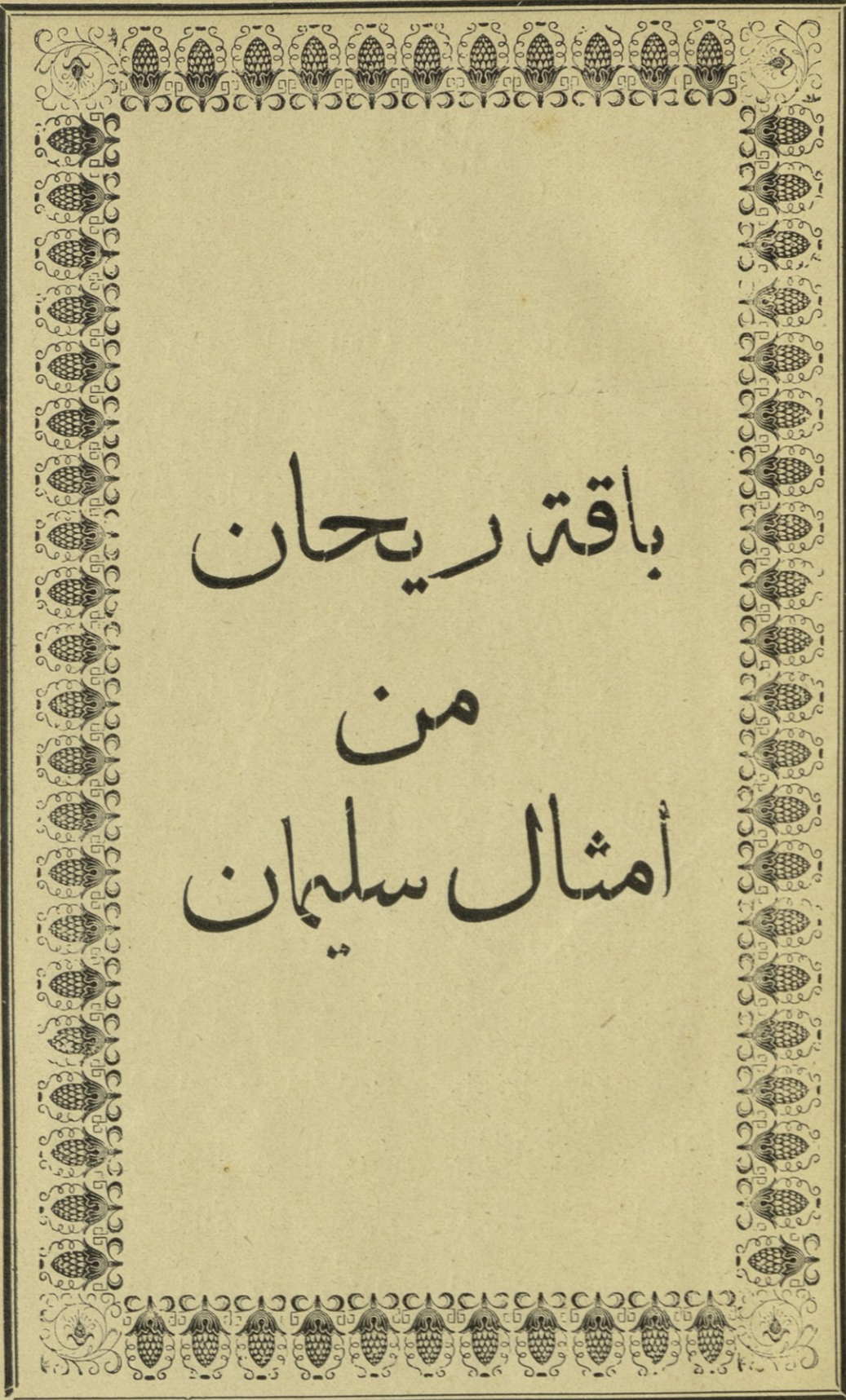
مولاي الحبر الجليل والراعي النبيل

كيريوس كيريوس غريغوريوس بطريرك انطاكية

وسائر المشرق

أهديك يا مولاي نظمي باحترام
إني جمعتُ به خرائد حكمة
فغسى ينال من الثقاتك نظرة
انت الذي سطعت اشعة فضله
إن لم أصب فانا بعجز عارف
واذا أصبت فرمية من غير رام
فأقبل كتابي ايها الحبر الهمام
ونبوة نطقت بها لسن العظام
واحوز من عليك اهداء السلام
فحكي بافق البيعة البدر التمام
ولدكم
نجيب اللازقاني





باقت ریحان
من
أمثال سلیمان

باقية ريجان

من

امثال سليمان

إليك امثال سليمان الملك ° خذها دليلاً يافتى في عمالك
تعطي الجهول فطنة وحكمه اما الحكيم فتزيد علمه
مخافة الاله راس المعرفة ياويل من طرقه منحرفه
لا تسمع تملق الفجار كذا ابتعد عن صحبة الاشرار
فالودعاء يرثون الارضا والاشقيا ينقرضون قرضاً
وكل الى الله العلي امك وثق به يا ابني يقوم سبك
ولا تخل نفسك رباً حكمة واخش الاله تلق اسمي نعمة
لا تمنع الخيرات عن ذويها ان كان في وسعك ان تعطياها
ولا تؤخر عملاً الى الغد ان كان ذا خير وعجل تحمده
من كان ساكناً لديك آمنة فلا تخاصمه وكن ملاينا
سبيل اهل البر نور مذهر وطرق اهل الشر ليل مكفر
من برك اشربن مياها جارية واحفظ حشاك من عيون الجارية
وهكذا فليكن ينبوع مباركاً فينصب المزروع
اذهب الى النملة يا كسلان فهي على الجد لنا برهان
وخذ من الحكمة عنها مأخذاً إذ للشتا تجمع في الصيف الغدا
في البيت والاسواق والازقة يا غافلون اصغوا الصوت الحكمة

هيا اقبلوا اليّ يا كلّ الامم
 فغلتي افضل من كنوز
 واتي خير من اللاآلي
 طوبى لمن وجدني فقد وجد
 لا تنتهر مستهذئاً تنزل
 بالولد الحكيم يفرح الاب
 الرب لا يجمع نفس البر
 البغض كم قد نفر القلوبا
 ما خافه الشرير يلتقيه
 سلامة الانسان في حفظ الفم
 وبالجواب اللين يصرف الغضب
 وان تكلم الفقير اتضعا
 من يكثر الاصحاب ينفق ماله
 مساير الحكيم تأتيه النعم
 بيوت اصحاب الخطا تندثر
 كم من طريق ظهرت للناس
 واكلة من البقول بالفرح
 والعبد ذو الفهم مسلط على
 يقاسم الاخوة ميراث الاب
 تاج الشيوخ هم بنو الابناء
 فاني موجودة منذ القدم
 وثري من ذهب ابريز
 وصاحبي بالفقر لا يبالي
 طرق الحياة وله الرب عضد
 ونج حكيماً عاقلاً تجل
 اما الجهول امه تتخب
 ويوقع الشر باهل الشر
 والحب كم قد ستر الذنوبا
 والرب يعطي البر ما يرضيه
 من يشخر الشفاه يوماً يندم
 وبالكلام الموجه الشر انتشب
 وان اجابك الغني ارتفعا
 ورب خل من اخ اوفى له
 مؤانس الجهال تأتيه النقم
 وخيمة الصديق دوماً تزهر
 قومية وهي طريق الباس
 اطيب من عجل سمين بالترح
 ابن جهول بالمعاصي مبتلا
 وذا مقال ليس بالمكذب
 والوالدون نخر هولاء

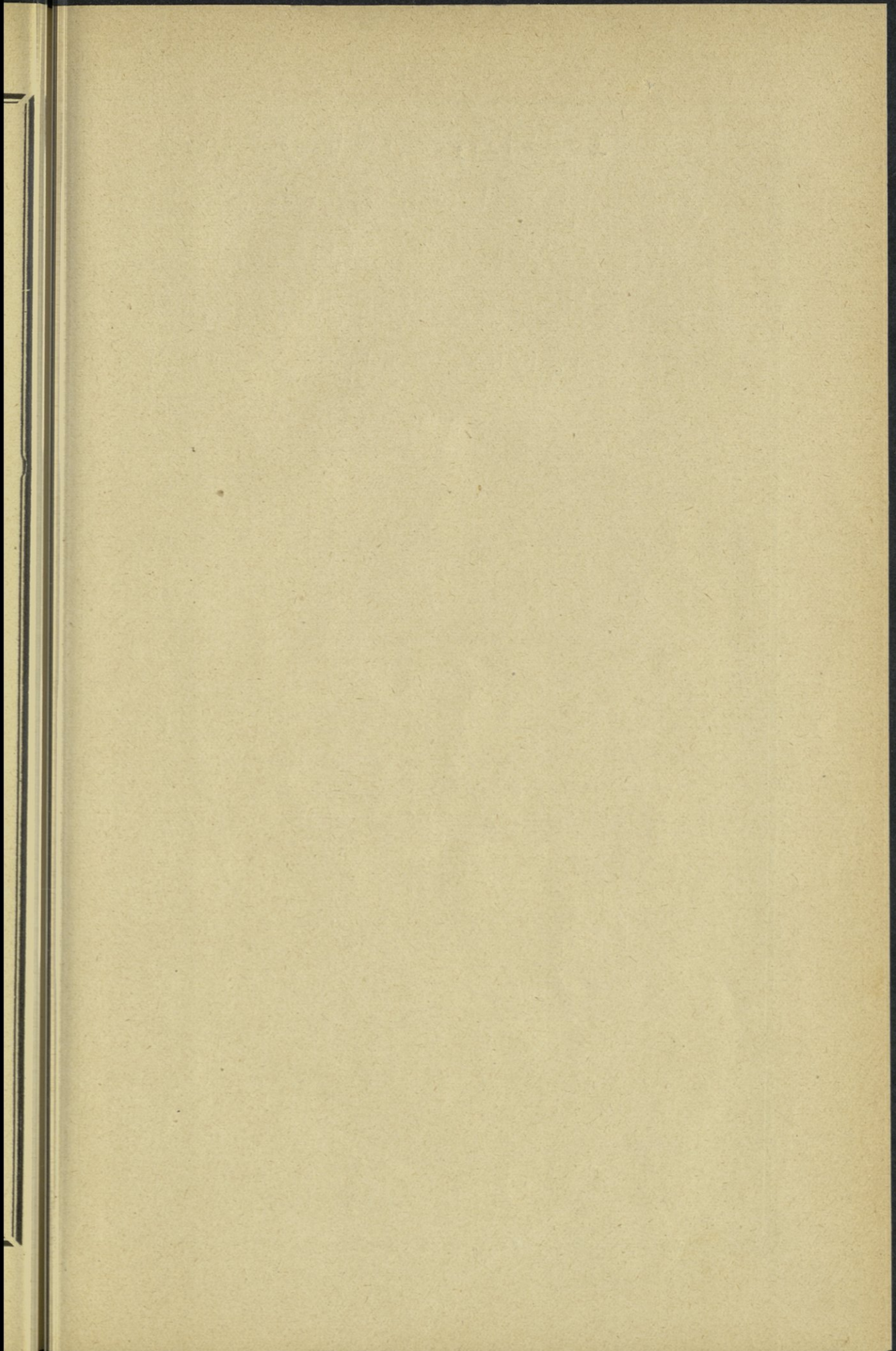
من يتحف الرئيس بالهدية
 فهي بعينيه ايا فهميم
 من يستر الذنب يجد صديقا
 مبري المذنب مذنب معه
 ثابتة محبة الصديق
 الملتوي القلب يلاقي الفشلا
 وكل من يدي جوابا قبل ان
 من ثمر الشفاه تشبع الحشا
 ان الغنى يكثر الاصحابا
 ولا يبرا شاهد بالزور
 الرجل العاقل يبطي غضبه
 ان رمت يا ابني عيشة مرضيه
 من يرحم الفقير يقرض ربه
 مشورة العاقل ماء حسن
 من سب والديه يا ذا القمحة
 يد الاله فوق قلب الملك
 وبالقصاص لكم الحياة
 ومن يسد اذنه يا ولد
 بشره بالسوء وقل يا مجرم
 تجاه رب الكون مامن حكمة
 فاعلم بان حاجته مقضية
 لؤلؤة او حجر كريم
 وكشف العيب يرى تفريقا
 متهم البريء يلقي مصرعه
 والاخ مولود لوقت الضيق
 والمتقلب اللسان الوجلا
 يستمع القول فعادم الفطن
 منها حياة او ممات ان تشا
 والفقير يا ابني بعد الاحبابا
 كذا الكذوب عرضة الشرور
 ونخره بالصنم عمن يشجبه
 وصون نفس فاحفظ الوصيه
 والله يوم البؤس يشفي كربه
 في قلبه فيستقيه الفطن
 سراج منطفي في الظلمة
 تديره كجدول او فلك
 وعظة الاحمق يا قضاة
 عن صوت مسكين اتي يستجد
 مستصرخن يوما وما من يرحم
 كلاً ولا رأي وما من فطنة

الخيل مرتبطة للحرب والصيت خير من غني مكنوز
 والنصر يوقت من سماء الرب سيلتقي الفقير والغني
 ونعمة الله من الكنوز ذوالفهم إن بصر بالشر هرب
 كليهما قد صنع العلي يسלט المثري على المسكين
 ويل لاحق راه فاقترب إن راق الخمر بكأس يافتي
 ودائن غر على المدين فطعمها عذب ولونها حسن
 لا تغتر بما ترى من حمرة إن سقط العدو يوماً لا تسر
 لكنها كالسم تسري في البدن فالرب إذ تسوء السماته
 كلا ولا تبتهجن ان عشر اطعمه خبزاً ان تجده طاويا
 يصنع عنه حافظاً حياته بذلك تصلي النار فوق رأسه
 وانقع ظاه ان تجده ظامياً مجد الاله كتم امر ظهرا
 والله يوليك الجزا من قدسه كالثلج في صيف اتي أو كالمطر
 مجد الملوك فخص امر ستره السوط واللجام فاعلم والعصا
 وقت الحصاد مدح غر محتقر اذا اجبت احماً بالحمق
 للخيل والعيير وجاهل عصا وان حفرت لاختيك حفرة
 كنت مساوياً له في الخلق كذلك ان دحرجت للضر حجر
 لا تأمن صاح شر العثره لا تفخر يا ابني بما يأتي الغد
 يرجع عليك فينالك الضرر ليمدحك الغريب لافك
 فاليوم لا تعلم ما ذا يلد ان الضمير مزجر الاثيم
 اقلام اصحاب النهي لا قلمك وعضد للرجل القويم

فيهرب الشرير من ذنب آتى
 اخو الغنى في عينه حكيم
 الرجل الجلف القسي العنق
 ثلاثة بل بالحري اربعة
 طريق نسر في السماء ارتفعا
 وسير فلك في عباب البحر
 تحت ثلاثة لمن رابع
 تحت رقيق يرتقي للملك
 تحت شنيعة اذا تزوجت
 وامة قد ورثت مولاتها
 بالفهم تبني بيتها الامراة
 خصام زوجة كثير الوجع
 لذاك سكنى رجل في زاويه
 افضل من سكناه بيت مشترك
 البيت والثروة ميراث الفتى
 لكنما الزوجة ذات العقل
 امرأة فاضلة هل من يجد
 بجها يثق قلب الرجل
 سراجها في الليل لا ينظفي
 وتصنع الخير الى القرين
 لكنما البر كسبل ثبنا
 يفحصه المعوز الفهم
 يمزقه الدهر كثوب لقي
 عجيبة غريبة لا تنعت
 وطرق ثعبان على صخر سعى
 ونهج شاب بفتاة تعري
 تضطرب الارض كذاك السامع
 واحق يشبع بعد الضنك
 فتكثر الاعجاب اذ تبرجت
 ونسيت زمان رق فاتها
 وحمقها يهدمه يا اخوة
 كالوكف فوق جبهة المضطجع
 من سطح بيت بالهنا والعافيه
 اومع سليطة «تخاصم الفلك»
 من والديه هكذا النص آتى
 عطية الله ملك الكل
 ثنها يفوق لؤلؤا نضد
 فليس محتاجا لغنم الخوال
 اذ عقلها من حكمة ممتلي
 وتبسط الكفين للمسكين

وييد الرضاء تنبذ الكسل	تطلب كتاناً وصوفاً للعمل
ضاحكة على الزمان الآتي	وتلبس العزّ مدى الاوقات
كذلك الاولاد وهي في الثرى	يمدحها التمرين ما بين الورى
ومن تخاف الله فهي العاقل	الحسن غشّ والجمال باطل
وهنا طاب اختتام الباب	اعمالها تمدح في الابواب





اللامعة
في
نظم الجامعة

اللامعة

في نظم الجامعة

الفصل الاول

ما في البسيطة كله بطلان
 ما يستفيد المرء من اتعابه
 دورٌ يمرُّ ومثله دور يجي
 الشمس تشرق ثم تغرب تم تسرع
 الريح تذهب للجنوب وتثني
 البحر انهار البسيطة كلها
 وتعود راجعة الى المجرى فما
 ان الكلام لقاصرٌ عن ذكر ما
 لا تشبع العينان من نظر كما
 ما كان فهو يكون والمصنوع من
 ما من جديد تحت شمسك يافتى
 ان قيل ذا شيء جديد قل لهم
 لا ذكر للمتقدمين كذاك لا
 قد كنت سلطاناً وحزت كرامة
 اني بحث برغبة عن كل ما
 فوجدته تعباً وشغلاً باطلاً

حاشا الهك ايها الانسان
 تحت السماء فكأها خسران
 والارض قائمة ولا نتمسان
 حيث يشرق نورها الفتان
 نحو الشمال ودأبها الدوران
 تجري اليه وما هو الملان
 غمر الاديم وجفت الخلجان
 في الكون من عجب فلا تبيان
 لا تمتلي من سمعها الاذان
 زمن ستصنعه لنا الازمان
 من كل ما ازدانت به الاكوان
 قد كان في زمن الجدود كانوا
 ذكر لمن من بعدهم قد بانوا
 فاصغوا لما قد قاله السلطان
 في الارض من عمل ايافتيان
 قد خصه لعيده الديان

ورأيت أن ما قد جرى تحت السما
 ما استطاع أن يقوم اعوجج
 اني لقد ناجيت قلبي قائلاً
 وازددت معرفة ووفقت عواهلا
 وطلبت معرفة الحماقة كي يرى
 فرايت ذلك كله واحيرتي
 «ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله
 كقبض ريح طبعه الفقدان
 والنقص ما في سده امكان
 ها قد عظمت ودوني الاقران
 وتوطدت لاريكتي الاركان
 عندي لكل بضاعة ميزان
 بطلاً كقبض الريح يا انسان
 واخو الجهالة في الشقا جذلان»

الفصل الثماني

حاولت امتحن الامور بذاتي
 ذا باطله فالضحك فيه حماقة
 فلذا ارتأيت بان اعلل مهجتي
 وولجت باب البحث اطلب حكمة
 وبجشت عن خير الورى فوق الثرى
 عظمت اعمالى وشدت منازل
 وعملت من برك المياه جداولاً
 وقد اقتنيت من العبيد بكثرة
 بهري واغنامي بلا عدد غدت
 ولقد ذخرت غنى ومالاً وافراً
 ومغنيات اطربت قلب المليك
 واذقت قلبي مطعم اللذات
 ومن المسرة اى نفع ياتي
 بالخمر حتى تنطفي حسراتي
 ودرست طرق اللحمق والزلات
 كيما يسر المرء قبل فوات
 وغرست اشجاراً لمنتزهاتي
 تسقي زهور الروض والجنات
 ومن الجواري حزت بضعة مئآت
 ولدان بيثي تجمعن غلاتي
 وتخذت لي عرساً وسرّيات
 باطيب الانعام والاصوات

فسبقت اسلا في الملوك وفقمتهم
 وبقيت الزم حكمتي وفضاتي
 ومنحت قلبي ما اشتهدت عينا من
 وفرحت في عملي وكل متاعبي
 ثم التفت وراء اعمالي وما
 فرايتها بطلا كقبض الريح اذ
 ورجعت ادرس حكمة وحماسة
 فرايت بين تعقل وجهالة
 يمشي الحكيم وعينه في رأسه
 لكن للثنين حالا واحدا
 ما يحدثن لجاهل من عمره
 فعلى م اسمو حكمة ودراية
 لاذكر صاح لعاقل وجاهل
 ان الحكيم يموت ميتة جاهل
 فكرهت هذا العمر اذ هو باطل
 وكرهت اتعابي وما صنعت يدي
 اني ساتر كما لمن بعدي يجي
 ويجوز خيرات جمعت بحكمتي
 فبدأت اياس من جميع متاعبي
 رجل يجوز بكده ويجده
 بالمجد والسلطان والقوات
 وأريت قومي اعظم الآيات
 لذات هذا العمر والحسنات
 هذا نصيبي من جهاد حياتي
 صنعت يداي بسالف الاوقات
 لا ربح تحت الشمس للاموات
 من كالملوك له جليل عظات
 فرقا كفرق النور عن ظلمات
 وترى الجهول يسير في العثرات
 يمضي الحكيم كصاحب الهفوات
 سيصيني ووفاته كوفاتي
 ذا باطل ومحرر السمات
 ينسى الجميع اسافل كسرة
 وكلاهما يجي الى ميقات
 كالخلم يطرأ في لذات سبات
 تحت السما وتصاعدت زفرا تي
 أفاعل ام جاهل ذا الآتي
 ذا باطل يا جامع الثروات
 وضجرت من صبري وطول اناتي
 نهما وآخر يأخذ التركات

ذا باطل وايبك فالانسان من
 ايامه حزن كذا اعماله
 لا يستطيع المرء من اتعابه
 بل ان ذلك من يد المولى فهل
 يعطي الاله لصالح فرحاً وللشرير
 كي يخدم الصديق في اتعابه
 اتعابه لا يجتني الثمرات
 وفؤاده في الليل ذو حركات
 اكلاً وشرباً واجتنا خيرات
 مثلى امرؤ قد حاز انعامات
 شغلاً دائماً العقبات
 ما للاتيم سعادة هيات

الفصل الثالث

لكل شيء زمان ايها الرجل
 فللولادة تأتي ساعة وكذا
 للغرس والقلع اوقات وازمنة
 وقت لهدم ووقت للبناء كما
 للنوح يوم يوافينا فيحزننا
 كذلك وقت لتفريق الحجار كما
 وللعناق اوقات مباركة
 والكسب والربح اصحابي له فرص
 ولاحتفاظ باموالنا اجل
 وللخياطة والتزيق آونة
 للحب والبغض اوقات مفرقة
 فأي منفعة تأتي لمجتهد
 وكل امر له تحت السما اجل
 للموت يأتي زمان فيه نمثل
 للقتل وقت ووقت تبرا للعلل
 وقت الضحك ووقت فيه نعتول
 نعم وللرقص يوم فيه نجثدل
 وقت لتجميعها يا ايها الرجل
 تأتي وتمضي فلا ضم ولا قبل
 وللخسارة وقت فيه نحتمل
 من بعده تنفق الاموال والحول
 للصمت والنطق اوقات لمن عقولوا
 كذا لحرب وصلاح ايها البطل
 في هذه الارض حيث الموت والفشل

الله اعطى بني الانسان من قدمٍ
 وجدته كله في وقته حسناً
 ذكر الدهور بقلب الناس اوجده
 عرفت أن ما لهم من دهرهم فرح
 كذا باكلٍ وشربٍ واجتنا ثمر
 علمت ان صنيع الله من ازل
 كي تجزع الناس من اعمال قدرته
 ما كان او ما يكون فهو من قدم
 في موضع الحق تحت الشمس منتشر
 فقلت ربي يدين الناس اجمعهم
 وهنا لامتحان الناس ازمة
 وحادثٌ واحد للكل منتظر
 ونسمة بالسوا للكل قد منحت
 مصيرهم اماكنٍ واحد والى
 من ذا راى ان روح الناس صاعدة
 لا شئ احرى بانسان سوى فرح
 هذا نصيب له اذ من يجي به
 حتى يري بعده ما كان من عمل

شغلاً عديداً به الانسان يشتغل
 فاعمل بفهم اكما يصلح العمل
 ربي لكي تدركن اعماله المثل
 الا بافعال خير قبل ان رحلوا
 من كدهم وندى الرحمن ان سألوا
 ببقى الى ابدٍ ما شابه خلل
 سبحانه وعجيب صنعهُ الجلل
 وهو المواءخذ اشراً بما فعلوا
 ظلمٌ وموضع عدلٍ يكثر الزلل
 هناك تنكشف الاسرار والحيل
 حتى يروا انهم كالبهيم قد جبلوا
 وكالبيمة روح المرء تنفصل
 لا فرق في خلقهم والكل يرحل
 تراب ارض يعود المرء والحمل
 علماً وللعنق روح البهيم تنتقل
 يجنيه من عملٍ بالخير يكتمل
 من بعد ما تنطفي العينان والمقل
 الكلُّ بطلٌ فلا مالٌ ولا حلال

الفصل الرابع

ورجعت انظر ما جرى تحت السما
 فرايت غدر الظالمين ومكرهم
 لم الق للمظلوم قط معزيا
 تركوا مكاره ذي الحياة وغادروا
 طوبى لمن لم يأت بعد فخله
 اذ لم يرى اعمال اشراجرت
 ورايت ان نجاح اعمال الفتى
 ذا باطل وكقبض ربح فاسد
 اني ارى الكسلان يأكل لحمه
 ويقول حفنة راحة هي افضل
 ورايت تحت الشمس امراً باطلاً
 رجل بدون اخ ولا ابن وارث
 لا تشبع عيناه من مال ولا
 فلن ترى يتني وماذا يجتني
 اثنان خير من فريد واحد
 ان زلت القدمان يا ابن بواحد
 ويل لمن هو مفرد فاذا هو
 اثنان ان ضجعا يكن دف ولا
 من جائر الاعمال كي اتفهما
 ودموع مظلوم يئن تظلما
 غبطاً لاموات تذوق تنعا
 داراً بها الاحياء تجني العلقما
 لاشك افضل من نصيب كليهما
 تحت الغزاة فهو لم يتألم
 يأتيه من حسد القريب اناسما
 ففلاحنا في الارض كان توهما
 بالذل كي لا يعملن ويخدما
 من حفنتي تعب يزيل تبسما
 عن حمق اهل الارض بات مترجما
 وتراه في جمع المكاسب مغرماً
 حد لاتعاب تزيد المغنما
 من بعد ان يفني قواه ويهرما
 اذ يحرزان جنى وربحاً اعظما
 ينشله صاحبه فلن يتشما
 ببقى طريقاً مهملاً متألاً
 دف لفرد واعلمن وتحكما

وكلاهما يقوى على بطل كما
 ولد فقير عاقل يسمو علي
 من سجنه للملك أخرج بغته
 ولقد رأيت ابن المليك وحوله
 وعليه قد وضعوا رجاء فلاحهم
 لا يفرحون به ولا اعقابهم
 الخيط المثلث عز أن يتصرما
 ملك جهول ان تعظه يصمما
 ولربما المولود ملكاً أعدمها
 جمعاً غفيراً جاذلاً متبسما
 من بعد أن يرث المقام الانحما
 الكل يا ابني باطل تحت السما

الفصل الخامس

قدميك احفظ واياك الزلل
 واستمع فرض الصلاة فهي افضل
 لا يبالون بفعل الشر لا
 كن قليل النطق قدام الذي
 ان حلم البطل يأتي للفتى
 ومزيد القول من جهل اتي
 فرب الكون ما تندره
 ان تعد اوف والاً لا تعد
 صن لساناً يوقع الجسم بفعل
 لا تتل قدام مولاك الذي
 يغضب الله على قولك ان
 وكذا يفسد اعمالاً اذا
 ان تزر بيت الاله يا رجل
 من تقديم قربان الجهل
 يرهب الجاهل ان شراً فعل
 من علاه يسمعن من قد سفل
 من كثير الشغل او فرط العمل
 ان خير القول ما قل ودل
 انه دين على من قد عتل
 فعلى الواعد عار ان مطل
 الخطا واصمت فلا تخشى الزلل
 يعلم الغيب بان سهو حصل
 كانت الاقوال من نوع الخطل
 كنت فيها في غرور او خبل

دع اباطيلاً واحلاماً طرت
 ان ترى ظلم فقيرٍ او تجد
 ان عين الله من فوق ترى
 ان نفع الارض للكل اقتضى
 من يجب المال لا يشبع من
 ان خيرات الفتى ان كثرت
 ليس من نفع لقانيها اذا
 يعذب النوم لذي شغل وان
 وكثير المال لا يجمع اذ
 رب خيرات بكد جمعت
 بقضاء هلك ثروته
 فاتاه ولد ضاقت به
 يذهب الوالد عرياناً كما
 ذا مصاب مؤلم اذ انه
 فغدت ايامه في كرب
 ان خير المرء عندي ان يرى
 فليذق ما طاب من اكل وما
 فاذا ما شبت عيناه من
 فليفه بالشكر لله الذي
 وليقم دهرًا على هذا الصفا
 واثق الله تجد خيراً جمل
 قلة الانصاف اياك الوجمل
 كل ما يجري صواباً او خلل
 ومليك الناس من حقل اكل
 فضة او مكسب مهما دخل
 يكثر الآكل منها بالكسل
 لم يراها قبلما يأتي الاجل
 كان مقتاتاً بعشب وبصل
 وفره يثقله كل الثقل
 وهي للمحرز دائ وعمل
 بعد ما ادرك غايات الامل
 ارضه وابتهجت فيه المقل
 جاء عرياناً في هذا مثل
 من جنى الاعمال شيئاً لم ينل
 وشقاء وظلام وطفل
 ثمراً مما بدنيه اشتغل
 لذ من شرب قبيل المرتحل
 هذه الخيرات والحظ اكتمل
 يفعم الصديق خيراً وخول
 ناسياً ايام اسوء اول

الفصل السادس

ايُّ شرٍّ مؤلمٍ يجري العبرُ مثل شرِّ حادثٍ بين البشرِ
 رجل اعطاه ربي نعماً وهمي الخير عليه كالمطر
 لم يصبه عوز مما اشتهى فاتاه الموت قبل المنتظر
 ترك الرزق ولم يفرح به لغريب فاز منه بالثمر
 ربّ انسان اتاه مئةُ من بنين وبنات بالكدر
 عاش اعواماً طويلاً وهو لم يشبعن خيراً ولم يقض الوطر
 لم يوار في ضريح عند ما جاءه الموت باحكام القدر
 فهو عندي احقر الخلق واتعس من سقط تراءى فاندثر
 باطلا هذا الى الدنيا اتى والى الظلمة ولى واستتر
 ما رأى شمساً ونوراً ولذا ليس يدري بهناء او بشر
 فله من راحة اكثر مما لذاك الشيخ في طول العمر
 ولو انَّ الشيخ الفى سنة عاش لكن دون ادراك الظفر
 فلا أمر واحد كلُّ سعى وبترب واحد كلُّ قبر
 يتعب المرء لفيه انما نفسه لا تمتلي مهما نظر
 ليس ببقى لحكيم من جنى عمره اكثر من غرّ بذر
 ليس فضل لفقير سالك باحتشام بين قوم فاعتبر
 رؤىة العينين خير صاح من شهوة النفس واهواءٍ أخر
 كلُّ ما في الكون سمي سلفاً كلُّ فرد بمسماه اشهر

يعجز الانسان طبعاً ان يحا
 يكثر الشر لطماع فقل
 اي خير لامرئ من دهره
 عمره بطل وبعد الموت لا
 كم مولاه بما منه صدر
 ان كثر البطل في كثر الفكر
 فهو ظل زائل لا يستقر
 علم للمرء بما تأتي العُمر

الفصل السابع

الصيت افضل من طيب ومن عطر
 يوم المنية للانسان افضل من
 ذهاب مرء لبيت النوح اجدر من
 هناك خاتمة الانسان من تعب
 الحزن افضل من ضحك لان به
 قلب الحكيم لفي حزن يساوره
 سماع وعظ الحكيم الفطن افضل لي
 ضحك الغبي سقيم ليس بطربي
 يمسي الحكيم سفيهاً عند معتسف
 نهاية الامر خير من بداءته
 اياك والغضب الممقوت يا ولدي
 ولا ثقل تكلم الايام افضل من
 فليس عن حكمة هذا السؤال اتي
 وحكمة مع غنى اولي لمن وجدوا
 والمال من دونه يا ايها المثري
 يوم الولادة اذ لا بوؤس في القبر
 ذهابه لبيوت اللهو والسكر
 وعبرة للورى عن باطل العمر
 اصلاح قلب كليم من اذى الدهر
 اما الجهول ففي صفو وفي بشر
 من استماع غناء الجاهل الغر
 كصوت شوك علامن اسفل القدر
 كذا العطية تغوي مهجة الحر
 وطول روح الفتى خير من الكبر
 فانه من تتاج الجهل والشر
 هذي ولا تطالب ايضاح ذا السر
 ان الاله اليه مرجع الامر
 تجت السماء وهذا منتهى الفخر

من كان في ظل انعام ومعرفة
 وللتعقل فضل عند صاحبه
 انظر الى عمل الباري فلا بشر
 وُسْرَ في يوم نَعْمَ ان ظفرت به
 الله يجعل هذا تلو ذلك لكي
 رب امرى آثم طالت معيشته
 فلا تكن مفرطاً في الصدق يا ولدي
 كذلك لا تفرطن في الشر واجتنب
 قد يحسن المرء ان يأتي بذلك ولا
 لكن من يتق الرحمن مجتنباً
 وحكمة المرء في الارزاء تعضده
 لا يصنع الخير صديق بلا خطي
 لا تصغين لثرائر بلا ادب
 فانت تعلم كم من مرة لعنت
 ذي خبرتي بامور الدهر ادفعها
 رغبت في حكمة اجني فوائدها
 ما كان عنك بعيداً لست تبلغه
 فرحت اسعى وراء الفهم اطلبه
 رأيت ان مذاق الموت اطيب لي
 فقلبا شرك للناس تنصبه
 يوقى الرزايا ولا يخشى من الضر
 وحكمة المرء تغنيه عن التبر
 يقوى على جبر ما ارداه بالكسر
 وكن بصيراً بيوم البؤس والعسر
 لا يوجد المرء شيئاً موجب الذكر
 في شره وثقي باء في البر
 ولا كثير احتراس تنج من عثر
 حمقاً به تقصر الاعمار لو تدري
 يكف عن فعل ذا ردعاً الذي مكر
 هذي المسالك يمسي عالي القدر
 كعشرة من ذوى السلطان والامر
 في هذه الارض حيث العيب في كثير
 فربما لعنة جاءتك بالهذر
 شفاهاك الغير اذا ما حدث عن صبر
 لعاقل مثل عقد صيغ من در
 فتهت عنها كتلو ضل في القفر
 ولست تدرك ما في العمق والقعر
 عساي اعلم حمق الجاهل الغمر
 من مرارة توقع الانسان في العهر
 والكف كالقيد والعينان كالجر

من كان ذا ورع فالله ينقذه
قال الحكيم انظروا ما قد ظفرت به
اما التي طلبتها النفس ما وجدت
وجدت ما بين الف في الوري رجلا
وقد وجدت بان الله قد صنع الانسان
لكن ابي المرء ان يبقى بفطرته
ومن يكون اثماً بات في الاسر
من الحقائق بعد البحث والنقر
ولا ظفرت بها في السر والجمهور
ومرأة لم اجدها قط في عمري
بادى بدء صالح الفكر
فاكثر البحث حتى انقاد للكفر

الفصل الثامن

من كالحكيم بتفسير الامور رى
اقول يا بني احفظن امر المليك ولا
لا تعجنن في انتطاع عن نواظره
ما شاء يفعل والسلطان متمدر
من يحفظ الامر لا يشعر بمكرهه
فكل امر له وقت يتم به
لانه ليس يدري ما يجي غداً
وليس للمرء سلطان ومقدرة
ولا نفوذ على يوم المات ولا
ولا ينجي نفاق المرء من ضرر
ذامار ايت وقد وجهت قلبي للتفتيش
فر بما رجل يسطو على رجل
فحكمة المرء تجلو وجهة الكدرا
تنسى يمينا امام الله قد صدرا
ولا تصر على امر ترى عسرا
من ذا يقول له ما ذا فعلت ترى
قلب الحكيم بتدبير الامور درى
وشر مرء عظيم يجلب الضررا
وليس يعلم امراً كان مستترا
ان يضبط الروح اذما كان محتضرا
سراح في يوم حرب بات مستعرا
والشر لا ينقد الشرير ان مكر
عن كل ما تحت السماء جرى
لضره فيلاقي الويل والخطرا

وكم اتيم اتى شراً بلا خجل
 وكم نقي بفعل الحق مجتهد
 واذا رأى الناس شراً ليس يعقبه
 ذو الاثم يكثر من فعل الشرور وقد
 لكن من يرهب الرحمن متقياً
 لا يحرز الخير اشراً وعمرهم
 ارى أناساً ذوي صدق يصيبهم
 وقد رأيت ذوي شر بنالهم
 لذا مدحت سرور المرء ان به
 فليس في يده خير سوى فرح
 وجهت قلبي لعرفان الصواب كذا
 وقد تأملت كيف المرء في قلق
 رايت ان صنيع الله لا احد
 قل للذي يدعي بالسر معرفة

وبعد ان مات بالا كرام قد قبرا
 مضى وفي بيت قدس قطما ذكرا
 عدل انقضاء نفشى الشر وانتشرا
 تظال ايامه عمداً ولو كفرا
 خير الجزا وسرور القلب سوف يرى
 كل ظل يمضي لان الله قد امرا
 ما كان احرى باصحاب النفاق ارى
 خير جدير باهل الصدق فاعتبرا
 جزاءه من جهاد كان فوق ثرى
 بالا كل والشرب حتى يقضي العمرا
 الى عناء به الانسان قد سخرا
 لا يعرف النوم ليلاً كان ام سخرا
 يدري باساره مهما به افكرا
 لم تدر شيئاً ايا انسان فاقتصرا

الفصل التاسع

وجعلت هذا كله في فكري
 فوجدت ان ذوي الفضائل والنهي
 لا يعلمون محبة ام بغضة
 كل يصاب بكل شيء فاعتبر

وبجئت عن كل الامور برغبة
 وامورهم في كف رب القدرة
 يستوجبون فهم عبيد الصدفة
 ان الجميع يذوق كأس منية

ان التقيّ وذا النفاق وذا الطها
 مثل التقيّ بارضنا ان تعلموا
 واشتر ما في الكون موتٌ واحدٌ
 وطفقت قلوب الناس خبثاً ظاهراً
 باللجنون كأنهم لا يعلمو
 ان الرجاء لعائش ببقى ولا
 خير من الاسد الصريع على الثرى
 فالحي يعلم انه سيموت اما
 والناس تحظى في الحياة بمغنم
 يمضي الف قيد وذكره ينسى ولا
 فاذهب وكل بالبشر خبزك يافتى
 فالله راض عن صنيعك ان يكن
 لتكن ثيابك دائماً بيضاً ولا
 التذّ عيشاً مع حليلتك التي
 هذا نصيبك من زمان باطل
 ما تمدرن عليه من عمل قبيل
 اذ ليس من عمل ولا علم ولا
 ورايت تحت الشمس ان الجري ليس
 والحرب ليس لضيغم والخبز ليس
 والحظّ ليس لعالمٍ وجميعهم

رة والنجاسة ذاهب في حفرة
 مثل الشقيّ بدون ادنى ريبة
 عمّ الجميع وعاقل لم يفلت
 وصدورهم ملأى بحمق مثبت
 ن مصيرهم للقبر طي الظلمة
 املٌ لميت ماله من عودة
 كلب سليم الجسم ماضي العزمة
 الميت لا يدري بما في الغيبة
 لكن لا ربحٌ يكون لميت
 حظ له في الارض بعد الهجرة
 واشرب بصفو البال كأس الخمرة
 ضمن الاياقة فاعملن بحكمة
 عوز لرأسك من زكيّ الدهنة
 اعطاها المولى بدار الغربية
 حيث الشقاو الكد كان بكثرة
 الموت فاعمله أخيّ بقوة
 فهم ومعرفة بتلك الهوة
 يكون محصوراً بصاحب خفة
 لعاقل والمال ليس لفطنة
 عبد الظروف وعرضة للخيبة

والناس كالاسماك تؤخذ بالشبا
وريت تحت الشمس ايضا حكمة
ملك عظيم الشأن جاء محاصراً
فاذا بمسكين حكيم عاقل
رجع المليك بخيبة والناس لم
فاخو الحصافة والذكايسمو على
لكن حكمة بائس او معوز
قول الحكيم مؤثر بين الورى
وصراخ ملك بين شعب جاهل
العقل افضل عدّة للمرء من
لكن اثيم واحد يقوى على

ك وكذا طيور تصاد آن الغفلة
قد اوقعتني في مزيد الدهشة
بلداً صغيراً اهله في قلة
نجى المدينة من وقوع النكبة
تذكر فتيراً كان سيف النجدة
رجل قوي في اوان الشدة
هي مذرارة عند اهل الثروة
ولوان فاه به بكل سكينته
ومغفل لا يأتين بنتيجة
آلات حرب نمتنى بالفضة
اتلاف خير فائت بالكثرة

الفصل العاشر

الذباب الميت لما تتنا
وقليل الحمق يا ابني مفسد
عن يمين قلب مرء عاقل
إن مشي الجاهل في الطرق يرى
كن رزينا ان اطغى مستكبر
انتي انظر شراً خلته
احمق في رتب عالية
طيب عطار اباد الثمنا
حكمة المرء ومجداً وغنى
عن شمال قلب غرّ ضغنا
كل مرء احمقاً او الكنا
كل شر عند حلم سكتنا
صادراً من ملك ما فطنا
وفهيم في مراتب الدنيا

وعبيد فوق خيل تعلي
 كلُّ من يحفرُ مكرًا حفرة
 كلُّ من ينقضُ يومًا حائطًا
 كلُّ من يقلعُ من ارض حجا
 من يشقق حطبًا يخذش به
 واذا كلَّ حديد دون ان
 ان تك الحية من دون رقى
 فلسان المفسد الواشي كذا
 من فم العاقل تأتي نعمة
 بدء قول الغرِّ حمق واذا
 يُكثر الاحمق في القول ولا
 ليس من يعلم بالغيب لكي
 تعب الجهال عيب وهم
 ليكن ويلٌ لارض ملكها
 ثم ويلٌ ان غدت ساداتها
 انما طوبى لارض ملكها
 أمراها بنظام أكلت
 كسل المرء مضرٌّ فيه
 قد أعدت للصفاء مآدبة
 انما الفضة تمتاز على
 وامير راجل قد وهنا
 يسقطن فيها جزا ما قد جنى
 يلدغنه افعوان كفا
 رأ فلا بُدَّ بها ان يوهنا
 ليس تلب الناس امرأ هينا
 يشخذ الحد له زاد العنا
 تلدغ المرء وتوليه الضنا
 ان من شر الاذاة الالسا
 وشفاه الغرِّ تأتي المخنا
 ختم القول تراه رعنا
 يقدر المرء على ان يكفنا
 يُخبر الناس وسرًا يُعلنا
 ليس يدرون طريقًا حسنا
 ولد امسى لعبدٍ مدعنا
 تا كل الصبح طعامًا بالهنا
 كان من اشرف قوم عندنا
 لا لسكر بل لتحيي البدنا
 يكف البيت وينقض البنا
 ولطيب العيش خمرٌ تقتنى
 كل شيءٍ وتسرُّ الاعينا

لا تسبَّ الملك في فكرك لا وغنياً في الخفا لا تلغنا
ينقل الطير صدى صوتك والقول بعد السرِّ يُفشى علنا

الفصل الحادي عشر

إن ترم خبزاً على وجه المياه ترى ذا الخبز يوماً فكن بالجود مشتهرا
أعطِ نصيباً لسبعٍ أو ثمانيةٍ منه تجد يوم بوئس مسعفاً ظهرا
إذ تملي السحب من غيث تجود به على الثرى فتروي الأرض والبشرا
إذا هوت دوحة نحو الجنوب وان نحو الشمال هوت باتت هناك ترى
من يرصد الريح لا يزرع ولا يعجب من يرقب السحب لا يحصد إذا فكرا
إن كنت لم تدر طرق الريح يا بشر أو كيف في بطن حبلى العظم قد فطرا
فكيف تدري صنيع الله خالقنا وتدر كن سرِّ كون يدهش النظرا
إزرع زروعك يا بني بالغداة ولا تكف يدأ في المساو اعمل وكن حذرا
فلست تعلم أي المسلكين به لك السداد وذنو التدبير ما افتقرا
النور يهيج قلباً كان في كدٍ والشمس تجلو ظلام العقل والبصرا
إن عشت دهرًا بأفراحٍ وفي نعم فاذا كره بان ظلام القبر سوف ترى
يا أيها اليافع افرح في صباحك وسرِّ في طرق قلبك حتى تصرف العمرا
لكن تذكر زمان الحشران به تعطي حساباً على ما منك قد صدرا
فاطر دعن القلب غموا اجتنب ضرراً فيه المات لجسم وانبد الكدرا
ان الحداثة يا بني والشباب هما بطلٌ ولا راجح إلا الذي خسرا

الفصل الثاني عشر

اذكر الخالق إبان الشباب
 قبلما تأتي سنو الاسواء اذ
 قبل ان تظلم شمس وترى
 قبلما تفرغ سحب ثرّة
 يوم ترتاع حماة البيت او
 حينما تفتى وتبطل الطوا
 وترى الابواب في الشارع قد
 حينما تخفض اصوات الرحي
 وترى ربّات عود سكتت
 وسلوك الطرق يمسي مفرعاً
 وترى الجندب ضخماً بعد ما
 حينما ينطلق المرء الى
 قبل ان ينخل جبل من لجين
 قبلما تنكسر الجرّة او
 يرجع الجسم الى ترب كما
 كل شيء باطل في ارضنا
 وانا الجامعة البحر الذي
 فبامثال وفهم كتبت
 قبل ان يأتيك شرُّ واكتئاب
 ليس فيها طرب او مستطاب
 نور نجم قائماً والبدر غاب
 بعد تهتان طويل وانسكاب
 ينخي ظهر رجال لا تهاب
 حن مضغاً وسواد العين ذاب
 أغلقت من عظم خوف واضطراب
 ويخاف المرء من صوت الغراب
 أقصت القيثارة عنها والرباب
 وكزهرة اللوز رأس المرء شاب
 تبطل الشهوة او تحنى الرقاب
 بيت نوم ابدى في التراب
 وكوز التبر بالكسر يصاب
 بكرة البئر ويشتد الخراب
 كان والروح فله المآب
 وغرور وبذا فصل الخطاب
 ارشد الشعب الى نهج الصواب
 كلمات الحق في هذا الكتاب

فهي للجاهل نصله جارح
فاتعظ يا ابني بهذا واكتفي
كثرة الدرس عناء وضمني
انق الخالق واحفظ امره
كل ما تفعله اليوم فلا
وهي للعاقل درس واكتساب
كثرة التأليف لا تروي اللهاب
واستمع في الختم قولاً لا يعاب
ولك الاجر لديه والثواب
شكّ تلقاه غداً يوم الحساب

العقد الفريد
في
نشيد الاناشيد

العقد الفريد

في نشيد الاناشيد

الفصل الاول

العروة تظهر مبرها لعمروها	والعروة يظهر مبرها لعمروها
ليقبلني بطهر واحتشام	انما حبك خير من مدام
قد احبتك العذارى مذرات	دهنك الطيب ازكى من خزام
خلفك اجذبني فنجري مرحاً	يا مليح الاسم يا شمس الانام
فلقد ادخلني الملك آخا	ديره وهي متمات العظام
ذكرنا حبك اشهى لي من	كأس خمر ليس في هذا ملام
كل قلب مستقيم قد غدا	بهوى حسنك صباً مستهام
انا سمرأء نعم لكنني	ذات حسن مخجل بدر التمام
يا بنات القدس اني نكيا	م سليمان بهاء وانتظام
انا حسناء ولا شين اذا	لوحثني الشمس في حر الضرام
ان قومي ابغضوني حسداً	مذ راوني فتمت ربات المقام
جعلوني انظر الكرم الذي	ليس ملكاً لي لبغض وانتقام
دون ان انظر كرمي فاحكموا	يا اولي العدل اما هذا حرام
قم وأخبرني بصدق القول يا	فاتن اللب وياراعي الذمام
اين شرعى يا خليلي اين تر	بض عند القيل افصح في الكلام

بجذا قطعان اصحابك لم
 فاذا لم تعرف في ذلك يا
 فابري في اثر الاغنام وار
 حيث قد حلت رعاة اصبحت
 ظيتي مثل جواد سار في
 خدك الوضاح والغنق اضا
 ساوا فيك بسمط وجما
 اذ يكون الملك في مجلسه
 باقة المر حبي هو لي
 اني قد خلته عنقود فا
 انت حسناء ايا محبوبتي
 انت عذب يا حبي هو ذا
 وكذا الجوزان ارز والروا
 خلتي مثل المغشى بلثام
 ايها الحسناء يا بنت الفخام
 عي جدك بازا تلك الخيام
 تحرس الحملان ليلا لا تنام
 عجلات عند فرعون الهمام
 اء بسمط وعقود في الظلام
 ن من الجوهر يا خت الكرام
 فيفوح الطيب منه بالدوام
 بين ثدي له طاب المنام
 غية في كرم جدي قد اقام
 وكذا العينان فيك كالحمام
 خدرنا اخضر والقوم نيام
 فد سرو فاندخل بسلام

الفصل الثاني

تفضل الكنيسة بالمسح

وردة الشارون في روض النبات
 مثلما السوسن في الشوك يري
 وكما التفاح في الوعر كذا
 فاشتيت المتكا في ظله
 خلتي أو سوسن المنحدرات
 هكذا محبوبتي بين البنات
 ك حبي بين وُلد الامهات
 ثمرات الحب عندي طيبات

بيت خمرة الطهر قد ادخني
 فباقراص زيب اسندو
 غير ان الحب قد استمني
 تحت رأسي يده اليسرى كما
 بظباء الحقل استخلفكن
 لا تنهن ولا تنهضن محبوبتي
 صوت حبي ها انا انظره
 قافراً فوق الروابي مقبلاً
 هوذا حبي اراه واقفاً
 ومن الشباك سرّاً قال لي
 واعلمي ان قدمضي فصل الشتا
 ظهر الزهر على الارض ووا
 وكذا التينة تيناً اخرجت
 فتعالى وانهضي يا خلتي
 خلتك طير حمام في نخا
 واريني وجهك الباهي السنا
 أزهر الكرم فقوموا واقنصوا
 انا للمحبوب وهو لي وقد
 يرجع المحبوب كالظبي اذا
 فوقه رايات حب خافيات
 ني وبالتفاح داووا المدنفات
 فانجدوني بالرياح المنعشات
 فوقه اليمنى لضمٍ وسبات
 بنات القدس زين العابدات
 حتى تشا يا صاحبات
 طافراً فوق الجبال الراسيات
 نحونا مثل الظباء الشاردات
 من ورا حائطنا يدي التفات
 انهضي يا خلتي قبل القوات
 وكذلك الغيث قد زال وفات
 في اوان القضب والحسون صات
 وجفان الكرم اضحت مزهرات
 ايها الحسناء بنت الصالحات
 ريب صخر عند قرب الليل بات
 واكشفي غمي بحلو النغفات
 ثعبلاً يتلف زهر الجففات
 ساريرعى بين انواع النبات
 جاء يعدو فوق هضب شامخات



الفصل الثالث

بنت الكنية عن المسيح وفرمها بلفاء

في الليالي على سريري التمسْتُ
 فتجوَّلت في الشوارع عليَّ
 فوجدت الحراس قلت اخبروني
 وتجاوزتهم قليلاً فأبصر
 وبلطف امسكته لست أبغي
 بيت أمي وخدر من جبلت بي
 يا عذارى صهيون بالظبي
 لا تنبهن ظبتي من رقاد
 من عساها تكون تلك التي تظهر
 كعمود الدخان في الافق تعلقو
 هوذا لامع سرير سليمان
 حوله من بني جماعة اسرا
 كلهم قابض على السيف ليث
 هو انشا من ارز لبنان تحتاً
 فرشهُ التبرسقفهُ ارجوان
 ذا سرير معطر فاح فيه
 يا عذارى صهيون شاهدين ملكاً
 ذلك يوم به المسرة صاحت
 من سباني فلم أجد من طلبتُ
 أن اراه لكنني ما ظفرت
 ارأيتم ذلك الذي قد عشقت
 ت حبيبي من بعد ما قد يئستُ
 ترك ظبي بساعدي اقتنصت
 بحبيبي ونور عيني دخلتُ
 استخلفكن يا خير قوم صحبت
 انها إذ تشا تقوم البنت
 في القفر من عسى ما عرفت
 ذات طيب من نشره قد نعشت
 ن المليك من حسنه قد دهشت
 ئيل ستين فارساً قد وجدت
 عند حرب كبطشهم ما سمعت
 من لجين قضبانهُ ذا التخت
 يا لتخت مثيله ما نظرت
 من عذارى صهيون حب بحت
 توجته في العرس ام واخت
 كسليمان عاهلاً ما عرفت

الفصل الرابع

جمال العروة والتفزل بها

جميلة انت يا محبوبه الملكِ جميلة أنت فالرحمن جمالكِ
خلف النقاب ارى العينين في الحلكِ مثل الحمام او الشهبان في الفلكِ

والشعر مثل قطع المعز في الجبلِ

اسنان فيك قطع كان مجزوزا بعد اغتسال فخاكي الصوف ابريزا
وكه متم لم ألف تميزا إذ ليس من عاقر قد بات مفروزا

عن القطيع وهذا منتهى الجدلِ

اما الشفاه فسمط يدهش النظرا من قرمز وكشهد فوك قد قطرا
واخذ فلقه رمان قد استرا خلف النقاب كذلك العنق قد ظهرا

كبرج داود في التشبيه والمثلِ

برج المفاخر قام الملك بينه لخرن اسلحة تفني اعاديه
لذلك الف محن علقوا فيه تروس خيرة أبطال نعشيه

وكه لامع بالبيض والأسلِ

ثدياك خشفا غزال للرثي صعدا لرعي ورد وسوسان كساه ندى
اذ الظلال توارت والنهار بدا آتي الى جبل الاطياب منفردا

حيث المحب الأقيه بلا وجل

انت الجميلة بين الناس يا أملي لاعيب فيك وهذا أفصح الغزلِ
يا ايها العرس من لبنان فارتحلي معي وهيا انظري من قمة الجبلِ

من مريض الأسد والانمار والوعملِ

خلبت قلبي يا أُختي العروس بلي خلبت قلبي بطرف ناعس ذبلا
 قلادة العنق تسبي القلب والمقلا ما اطيب الحب لا خمر ولا عسلا
 أذ من حبك الشافي من العلل

وعرف دهنك يسمو انحر الطيب والثغر يقطر شهداً عند محبوبي
 اما اللسان فمن فيه تطيبي من تحته لبن يحلو لمشروبي
 وكاللبان شذا الاثواب والحلل

أختي العروس كعدن الطهر مكتومه ينبوعها مُقفلة والعين محتومه
 فردوس رمانها بالحسن معلومه اغراسها من ملاك الله مخدومه
 وقد حوت افضل الاثمار والوشل

فزعفران ونردين نما فيها وقرفة ولبان في روايبها
 مر وعود وكم ضمت افوايها وبئر ماء حياة كان يسقيها
 انهار لبنان تغشاها على مهل

هبي بلطف ايا ريح الشمال على جنان محبوتي حيث الجلوس حلا
 وياجنوب النسمي فوق الزهور الى ان ينشر الطيب نفحاً يري العللا
 هناك تنساب انهار من العسل

الفصل الخامس خمسين

العروس تأسف لتباطؤها في البعث عن ~~عمرها~~ وتفضل به

ليأت حبي الى بستانه الخصب
 ايت روضي يا اختي العروس وقد
 وليقتطف ثمرًا من روضه الرطب
 اكلت شهدي بالافراح مع عسلي
 حصدت مرّي واطيابي بلا تعب
 كلوا مريئاً ايا خلان وابتهجوا
 شربت خمري والباني فواطري
 اذ كنت نائمة والقلب في يقظ
 ثم اشربوا واسكروا يافتيه الادب
 اذا بصوت حبيب جد في طلي
 فان رأسي امتلا من هاطل السحب
 أو أسخ الرجل بعد الغسل واعجبي
 من كوة اصبحت احشاي في لهب
 والكف يقطر مرًا وانجلت كربني
 تجلو عن القلب كل الهم والوصب
 بنطقه ودعائي بعد لم يجب
 وبادروني بضرب السوط والقضب
 عني ازاري وعادوني بلا سبب
 ترون حبي بان الحب يفتك بي
 على الاحباء بين العجم والعرب
 به وتختلفينا يا ابنة النجب
 بين الالوف او الربوات والرتب
 لكن حبي مضى والنفس قد خطفت
 احاط بي فرقة الحراس واجزعي
 وغادروني جريماً بعد ما نزعوا
 بالله يافتيات القدس قلن اذا
 ما فضل حبك يا حسناء غادتنا
 حتى تفوهي بهذا القول فاخرة
 حبي جميل أغر اشقر علم

مثل الغراب بدت سوداً غدائره
 عيناه مثل حمام كان مغتسلاً
 خداه روضة اطيابٍ معطرة
 اما اليدان فعند الصوغ رُصعتا
 والجسم عاج غشاه اللازورد كما
 ومثل لبنان تزهو حسن طلعتِه
 والساق يحكي عموداً كالزخام على
 والحلق اعذب ما فيه لوارده
 هذا حبيبي الذي اصبوا اليه ايا
 قولي لنا ايها الحسناء غادتنا
 هلم نبحث عنه معك في عجل
 مسترسلات كذاك الراس كالذهب
 يبدو لناظره في القوب كالشهب
 والفم يجري بمرٍّ مائع عذب
 كحلتين من الابريز والقصب
 غشى سنا البدر غيمرقاً كالخُجُب
 كالارز يختار بين الشوك والخطب
 قواعدٍ من نضار خالص وأبي
 فالريق منه شهبي كآبنة العنب
 بنات قدس وهذا خير مطأبي
 اين الحبيب مضى حتى لم يوب
 فان نيل رضاك غاية الارب

الفصل السادس

مظاب بين العروس وعروسه

نزل الحبيب الى رياض جنانه
 وانا اسيرة حبه وحنانه
 يرعى ويجني الطيب من سوسانه
 ولقد احل محبتي بجنانه
 ذيلك الرعي الكريم اخو الوفا
 انت الجميلة مثل ترصة فاجذلي
 حساناً مثل مدينة الله العلي
 تحت اللواء وتحت ظل القسطل
 مرهوبة كصفوف جيش جفجل
 اخيلتي وحييتي بين الملا
 وبسحر لحظك قد فتنت فحولي
 عينيك عني يا عروس المنزل

اضللتني بسواد شعر مرسل كقطع معزٍ رابض في الكرمل -

أو في ربي جلعاد إبان المسا

اسنان تغرك في طلاوة شكه كقطع شاء طالع من غسله

والكل فيه متم في نسله لا عاقر فيه تيه بحمله

سبحان من سواك يا شمس الضحى

وكفلة الرمان خدك قد ظهر خلف النقاب ولا معاً مثل القمر

إن كانت الملكات يازين البشر ستين والابكار الافأ أخر

فخامتي لوحيدة بين النسا

هي وحدها نخر العذارى العاقلات ولا مأ مختارة بين البنات

فتظل تغبطها البنات الفاضلات ثني عليها العاهلات المالكات

وكذا السراري في الجهار وفي الخفا

من هذه الحسناء من بين الانام كالصبح مشرفة على ارض الظلام

وجميلة بيضاء كالبدر التمام وضاء كالشمس من تحت اللثام

مرهوبة كالجيش في ظل اللوا

ولجنة الجوز انحدرت لكي أرى في مدخل الوادي نباتاً مثراً

هل أزهر الكرم الرطيب أيا ترى وكذا هل الرمان فيها نوراً

متلاً والناردين هل استوى

فرايت نفسي صيرتني والعجب ساطع علي كركبات عميدب

هيا رجعي في الحال يا شمس الادب يا شولمة بنت اطهار النسب

حتى نراك فتكسي منا الثنا

الفصل السابع

وصف امر فجمال العروسة وبيانه صبرها الصادق لعروسها

ماذا رأيتُم ايها الجم الغفير
ما اجمل الخطوات يا بنت الامير
في الشولية عسكرياً فوق الكثير
بجذائك الوضياء بالقدم الصغير

**

ودوائر الفخذين اشبهت الحلي
لك سرّة كاس مدورة ولا
قد صاغها يد صانع فاق الملا
عوز لها بمزاج اصناف الخمر

**

لك يا ابنة بطن كصبرة حنطة
ولقد حكى التديان خشفي ظبية
يحتاطها السوسان رمز العفة
متناسين كتوأمين ولا نظير

**

والعنق فيك كبرج عاج بانا
والانف برج لاح في لبناننا
والمقلتان كبركتي حشباننا
بازا دمشق كأنه القمر المنير

**

والرأس اعلى الجسم مثل الكرمل
وبخصلة منه وطرف الحل
وكارجوان شعر راسك اوحلي
أسر المليك فبذا هذا الاسير

**

انت الجميلة والشهية خلتي
ثديك كالغنود او كالحقة
لك قامة كالغصن او كالنخلة
من رخص عاج تحت اثواب الحرير

**

واذا هممتُ لنخلتي بصعودٍ متمسكاً بالغزق والاملود
فيكون لي ثديك كالعنقود وأريح انك مثل ثفاحٍ نضير

**

من ثغرك المسبوك مثل الخاتم - خمر تسيل على شفاه النائم -
إني اقمت على ولاءٍ دائم نحو الحبيب وكان بي كلفاً صبور

**

هيا لنحتجبين عن نظر الورى لبنت خليلي في الضياع وفي القرى
ولنبكرن الى الكروم فننظرا هل افرخت وتفتحت فيها الزهور

**

ولكي نرى هل نور الرمان وهناك إذ لا عين أو انسان
أعطيك حبي ايها الفتان وكذلك ابذل مهجتي لك يا امير

**

في روضة اللفاح ابان السحر قد فاح للمحبوب عطر وانتشر
إني ادخرت لك النفائس يا قمر فيها القديمة والحديثة بالكثير

الفصل الثامن

الحب المتبادل بين الكنيسة والمسيح

ياليت كنت اخألي بالرضاع فلا اخاف ذمًا اذا ما اكثر القبل
تأتي معي بيت امي كي تعلمني اسقيك خمري ورماني ولا وجلا
شماله تحت رأسي اذ تعانقني يمينه فعناق العاشقين حلا
أيا بنات أرشليم استمعن ولا توقظن محبوبتي حتى تشاء ولا

من ذي التي من فسيح الارض طالعة
 نهبت حبي من نوم يحاوله
 هناك قد وضعته امه ولدأ
 نكاحتم في يدك اجعل حشاي فان
 وغيره المرء مثل النار قاسية
 والحب لم تطفه الامواه حين طفت
 وليس من ثمن للحب نبذله
 لو ينفق المرء ما يقنيه ملتسأ
 صغيرة اختنا يا قوم ان خطبت
 فان تكن سور حصن نبن في عجل
 او باب سر فبالالواح نوثقه
 أنا كسور وثنديي برج مفخرة
 في بعل هامون كرم مخصب نصره
 الى النواظير هذا الكرم سلمه
 كرمي امامي سليمان فخذلك الفأ
 ايا ابنة في رياض الورد جالسة
 أهرب حبيبي وكن كالظبي مرتكضأ

بجنب محبوبها لا تعرف الخجلا
 في ظل دوحة نفاح وما عدلا
 جميل خلق صبيح الوجه مكتملا
 الحب ذوقوة كالموت قد حصلا
 لهيها كسعير الزب قد قتلا
 وليس يغمره غيث اذا هطلا
 ان المحبة تسمو المال والخولا
 جأ لا ضحى حقيراً في الورى مثلا
 ماذا نعد لها من ملبس وحلى
 عليه صرح لجين بهج المقلا
 من ارز لبنان حتى نحسن العملا
 لما توسمت فيه الحب والاملا
 قد اقتناه سليمان وما بخلا
 كل يقدم الفأ منهم بدلا
 ثم اعط الى الحراس ما فضلا
 هيا اسمعينا رخم الصوت والغزلا
 على جبال من الاطياب معتزلا

* تنبيه * اذا اشكل على القارئ الكريم تطبيق بعض هذه الايات على احدى
 الترجمات التي بين يديه فليقابلها على الترجمة الاخرى يرانها منطبقة عليها

Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page. The text is arranged in several lines and appears to be a list or a series of entries, but the characters are too light to transcribe accurately.

فهرس

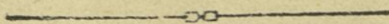
الجزء الاول

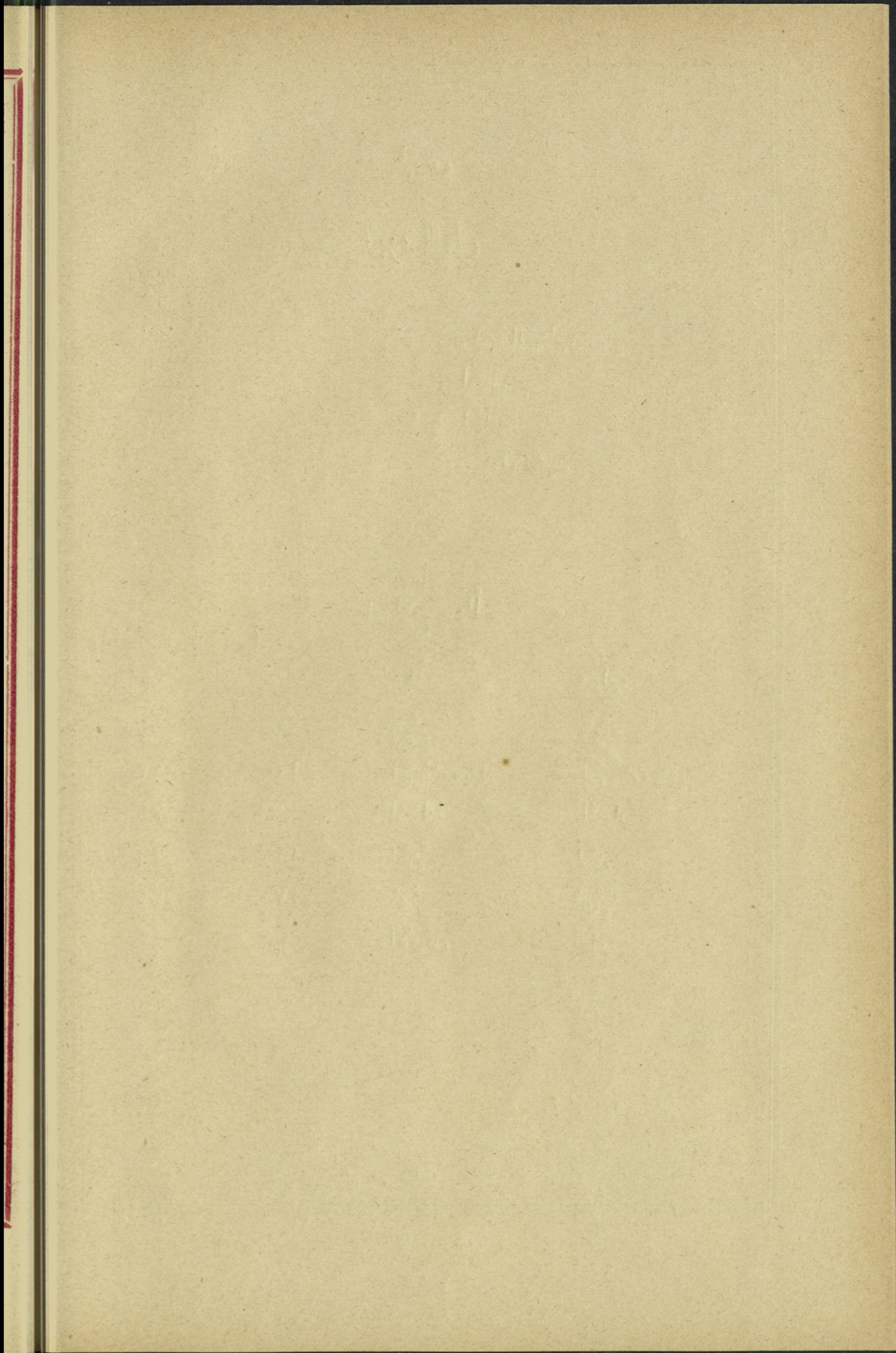
	صفحة
تقدمة الكتاب	١
امثال	٤
الجامعة	١٢
نشيد الاناشيد	٣٢



اصلاح خطأ

صواب	خطأ	سطر	صفحة
يقوم	يقوم	٩	٤
لكن من يتقي	لكن من يتق	١٠	٢٢
اشرار	اشراراً	٦	٢٤
لكن	لكن	١١	٢٦
شيء	شيء	١٧	٢٩
القفر	الارض	١	٤٣





الدرّ النضيد

من

العهدين القديم والجديد

بلم

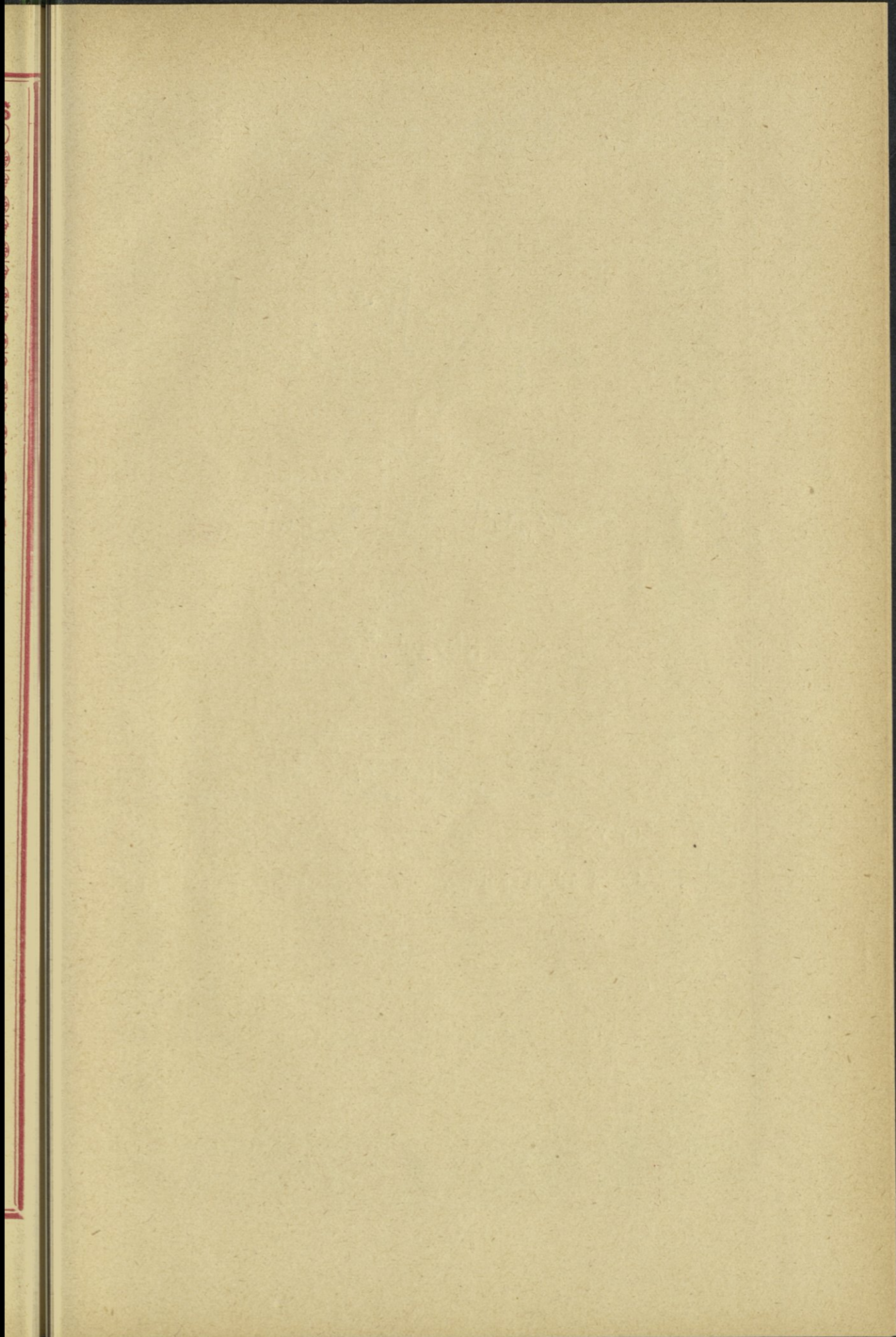
نجيب الوردفاني

الجزء الثاني

إذا ما كنت ترجو عفو ربّ
وتخشى يوم حشر من لقاءه
فلا تكتب بكفك غير شيء
يسرّ لك في القيامة أن تراه

المطبعة الادبية * بيروت

سنة ١٩١١



بهجة الكون
في
نظم الاكاثيستون

بهجة الكون

في نظم الاكاثيستون

ارسل الله ملاكاً من سماه يحمل البشرى الى ام الاله
فتجلى صارخاً نحو الفتاه اذ غدے في دهش ممرآه
حينما الرب مع الصوت تجسد

افرحي يا من بها ضاء السرور وكذا اللعنة باتت في دثور
ولديها آدم الجد العثور قد تراءى ناهضاً بعد الثبور
يشكر الفادي لانعام مؤبد

افرحي يا من بمولود جليل انقذت حواء من نوح طويل
يا علواً فاق ادراك العقول يا لعمق تاه فيه جبرئيل
وهو عن رؤية ذا العمق مقيد

افرحي يا سدة للملك حملت منشي الضيا والحلك
ضابط الكل وباري الفلك خالق الناس خدا طفلاً لك
ولديه الارض والاكوان سجد

افرحي يا كوكباً اظهر شمساً نعم بطن مثر ائنع غرسا
باله خلص الانسان نفسا افرحي يا من غدت لله عرسا
وبها كل البرايا تجدد

فكرت مريم في هذه القضية كيف هذا وانا بنت نقيه
 صه أجبرائيل لا ادري الخطيه اني بكر فكيف الجبل
 هلولوا لله دوما هلولوا

* * * *
 اشكل الامر عليها مريم فأتت حائرة تستفهم
 كيف جبرائيل بابن احلم وانا بكر فذا لا يفهم
 حار جبرائيل في السر فقللا

افرحي باذات سر ليس يوصف انما الايمان بالاذعان يعرف
 بك آيات اله قد تعطف بدأت والسر للانسان يكشف
 فانعمي يا راس امر الله بالا

افرحي ياسلماً منها الاله جاء بالرأفة من اعلى سماه
 انت جسرمسك فيه الخطاه وعليه فتحت طرق النجاه
 وارتنق الانسان لله تعالى

افرحي يا آية فيها الملاك بات حيران وامسى في ارتباك
 وغدا الجن جريماً في هلاك مذ ولدت النور رب الكل ذاك
 يا لحال أورث العقل اندهالا

افرحي يا من بجادث جلل لم تعلم احداً كيف الجبل
 فقت عملاً كل ذي فهم اجل وانرت الذهن والسر اكتمل
 يا عروساً فاقت البدر اكتمالا

* * * *

قوة الله العلي القادره ظلمت تلك البتول الطاهره
فخصدنا من حشاها الزاهره نعمة الصنح لشعب يجهل
هللوا لله دوماً هللوا

بادرت نحو اليبابات مريم * * * *
فدرى هذا بيكر نتكلم تلك حبلى بالنبى يحيى المكرم
وبدا ينشد آيات المديح حامل في بطنها الرب المعظم

افرحي يا من دعاها المرسل^(١) كرمه الغصن الذي لا يذبل
قد قنيت ثمرآ لا يقبل كيف لا وهو الاله الحمل
قدموا شكر الفادين المسيح

افرحي يا ارض فلاح أبر غارس النفس محب للبشر
انت حقل منبت خير ثمر ثمر الرأفة من رب غفر
واسع الرحمة ستار صفوح

افرحي يا من سقت روض النعيم وهي مينا كل ذي نفس اثم
وشفيع عند بارينا الكريم وبها تغلق ابواب الجحيم
وننال البر من رب سميح

افرحي يا من بهانيل الخلاص ورجا من قد أميتوا بالمعاصي
بك تبجو من عذاب وقصاص خزبي الشيطان اذ ما من مناص
يا عروس الله بالوجه الصبيح

* * * *

(١) الملاك المرسل

يوسف كان عفيفاً وثقيلاً فإساء الظن أن كنت بغياً
قال يا مريمُ قد جئتُ فرياً مذ درى السرّ وزال الوجهُ

صاح مذهولاً لربي هللوا

* * * *

سمع الرعيانُ صوتاً من علٍ ينشد النسيبُ للطفل العلي
فراوه طاهراً كالحمل يرتعي في بطن أمٍ أكل-

ولهذا سبجوها قائلين

افرحي يا أم راعٍ وحملٍ خاصّ الانسان من بعد الزلل
صيرة العالم قد اصبغت بل صيرة الاغنام للراعي الاجل

فامدحوها يا جميع المؤمنين

افرحي يا من بها نلنا الظفر وقهرنا الجن اعداء البشر
أنت مفتاح النعيم المنتظر فافتحي عدناً لانسان شكر

وادخلوها بسلام آمين

افرحي ان السما والارض قد صارتا في جزل بعد الكمد
عالم الارض وما فوق الجلد في مباشرٍ بيلاد الولد

فاطربي يا فم رسلٍ شاهدين

افرحي يا أبس اصحاب الجهاد انت للايمان ركن وعماد
بك خاطت سقرٌ ثوب الحداد وكسينا المجد من رب العباد

يا عروس الله سري كل حين

* * * *

سیر الله نجومًا للجوس فاضاءت حولهم مثل الشمس
 تبعوا النور الى حيث العروس فراوا ملكاً قديراً يحمل
 ثم صاحوا هلوليا هلوليا

* * * *

فتية الكلدان لما ابصرت في يد العذراء طفلاً شكرت
 وبرز الكون لما ان درت ذهباً مرّاً لباناً احضرت
 ولامّ النور فاهت بالنشيد

افرحي يا ام نجم لا يغيب انت فجر بان من سر رهيب
 ولقد اطفأت نيران اللهب من اتون الكفر بالله العجيب
 فاقبلي منا ثناءً بالزيد

افرحي يا من انازت كل من سرّ بالثاوث في هذا الزمن
 غاصب السلطة قد أبعد عن نعمة الله العلي بعد الفتن
 وهوى في لجة الكفر المييد

افرحي يا من هدت للبشر نعمة الرب المسيح الاكبر
 بك قد باد اعتقاد البربر وخلصنا كل ثوب قدر
 فارشدنا للنقى حتى نسود

افرحي يا من بها كف السجود لسعير النار من اهل الجحود
 لهب الآلام اضحى في خمود بك سرّ الناس في هذا الوجود
 يا عروس الله دومي في سعود

* * * *

بعد ما افشى الجوس الخبرا رجعوا يشدون شكراً عطرا
تركوا هيردوساً منتظرا يضر الشر لطفل يعقل

وهو لا يبدي هتافاً هللوا

* * * *

حينما اطلعت نور الحق في مصر والباطل ولى ونفي
هوت الاصنام في ذا الموقف ونجا عبادها من تلف
فاجادوا النظم في مدح البتول

افرحي يا من بها تسمو البشر وبها ابليس ذا اليوم انكسر
قد وطئت رأس شيطان مكر وفضحت غش اصنام اشر
انت شمس ليس يعرفوها افول

افرحي يا من ببحر زاخر اغرقت فرعون عصر غابر
منك يجري ماء نبع طاهر فيروي قلب عبد شاكر
نفسه قد اينعت بعد الذبول

افرحي يا من بدت للمستهام كعمود النار في جنح الظلام
انت سترواسع فاق الغمام لجميع الناس في يوم الزحام
وذاء مثل من للعقول

افرحي يا من بفهم دبرت جنة الله التي قد ازهرت
انت للموعد ارض اصدرت لبن الطهر وشهداً قطرت
يا عروساً ذات احسان جميل

* * * *

قبلاً سمعان ذا الشيخ الوقور فارقت عيناه ذي الدنيا الغرور
سراً لما ابصر الطفل الصغير ودرى انك ربُّ اكلٍ

ثم نادى بانذهال هملوا

* * * *

ظهر الباري بثوب البشرة فارانا خلقة مبتكرة
جاء من احشاء بكر مثره صانها الله فيا للمقدرة
كرموها بالتسايح الشجيه

افرحي يا زهرة لا تذبل من بثوب النور دوماً ترفل
نجمة الصبح التي لا تأفل انتِ للامسك تاج افضل
عظموها انها الام النقيه

افرحي يا من بها رسم القيامة اشرفت انواره حتى الغمامه
ولقد اظهرت يا ام الكرامه سيرة الملاك بشار السلامه
منك يجني البر اثماراً شبيهه

افرحي يا غرسة الرب القدير ظلها مأوى لشعب مستجير
مرشد التائه فاديننا المير منقذ المأسور من حال عسير
جاءنا منك لكي يمحو الخطيه

افرحي يا عضداً عند الاله يوم حشر وشفيعاً للخطاه
انت سر بال الاماني للعراه بك يمطى كل برٍ مشتاه
يا عروس الله يا امأ سخيّه

* * * *

اذ رأينا مولداً مستغرباً فلندع ذي الارض ولنغتربا
 صار ربي بشراً كي يجذبنا لعلاه اهل برّ رتلوا
 هلولوا هلولوا هلولوا

* * * *

ان يكن جاء على الارض الاله فهو لم ينفك في عرش سماه
 ياله من اتضاع اذ نراه حل في احشا بتول مصطفىاه
 تسمع المدح بنظم شائق

افرحي يا بلدة الله المعظم وهي باب النور للسر المكرم
 انت للكفار لغز ليس بينهم ولذي الايمان نخر ليس يُثلم
 وضياء مثل بدر شارق

افرحي يا مقعد الرب العظيم وهو الجالس فوق الشارُبيم
 يا مقراً ذا جمال مستديم لاله قام فوق السار فيم
 يرمق العبد بلطف فائق

افرحي يا من بمرآها الاغر تُتجمع الاضداد اذ ما من خطر
 انت ام وبتول ذات بر ما سمعنا مثل هذا من بشر
 عظموها بمديح لائق

افرحي يا من بها الرب القدير قد عفا عن جدنا العاصي الغرير
 انت مفتاح لفردوس السرور ورجا الخيرات في يوم النشور
 فاعضدنا يا عروس الخالق

* * * *

دُهشت جند السما لما ظهر خالق الاكوان في ثوب البشر
 كيف تدنو الناس من رب سفر يسمع القول وشكراً يقبل
 هللو الله دوماً هللوا

* * * *

فصحاء النطق ارباب العقول بكموا كالحرس في معنى البتول
 في بتولٍ ولدت طفلاً جليل صانها عذراء يا للمستحيل
 كرموا السرَّ بانشاد جميل

افرحي يا معدناً للعفة صاغه الله اناء الحكمة
 باعتناءً وكمال البهجة ليس من علم ولا فلسفة
 ادركت مكنون ذي المعجزة

افرحي يا من بقول الانبياء اذمت جمهور اذكي الخطباء
 كل ذي علم وان طال السماء بازاء السر راس الحمقاء
 وغبي فوق جهل الجهلاء

افرحي يا من بها عصر الخرافات ذهبت اربابه مثل العصفاف
 قوم آئيناء بعد الاشتباكات تبعوا الحق بارشاد السماوات
 مثلما تبغين يا ام الكرامات

افرحي يا من بها الجهل هلك وملا الصياد بالخير الشبك
 انت بحر النور من فيه سلك بلغ الميناء والخير امثلك
 يا عروساً زانها رب الفلك

* * * *

صار انساناً اله القدرة كي ينجي الناس من تهلكة
 فارتضى الراعي يبذل الفدية ودعا المثل بمثل الخلقه
 هلولوا دوماً لرب العزة

* * * *

ايها العذراء زين الامهات انت سور للعذارى العاقلات
 ولمن في لجج الاخطار بات صانع الارض وما في الكائنات
 فيك قد حلّ فاولاك المديح

افرحي يازهرة للعفة قد رأيناها مثال العذرة
 انت عون الناس من تهلكة وكذا عنصر عود الجبله
 لمقام المجد من جود المسيح

افرحي يا من اعادت بالنفاس مولد الانسان من بعد الاياس
 قد وعظت كل مسلوب الحواس وابنت السرّ من دون التباس
 كي تبدي مفسد العقل الصميح

افرحي يا امّ زارع الطهاره انت خدر العرس مذ يوم البشاره
 ولقد الفت انسان الحقاره مع رب الكون في تلك المغاره
 فاقبلي الشكر بانشادٍ فصيح

افرحي يا مثلاً بالعفة للعذارى صاحبات الحكمة
 قد منحت من سماء الغبطة انفس الابرار ثوب الزينه
 يا عروساً زانها رب سميح

* * * *

ايها القدوس يا ملك الجمال قد حوت الخلق من حسن النوال
ليس تسليح وان ساوى الزمال عدداً يكفي لتكريم الجلال

هللوا دوماً لرب متعال

* * * *

وبتول اشرفت بين الانام كسراج ضاء في ليل الظلام
اوقدت نور الهدى بنت الكرام فحورب مطلع نور السلام
عظموها بوقار واحتشام

افرحي يا شمع شمس العجب يا شهاباً نوره لم يغرب
انت برق ساطع كاللهب قد انار النفس بعد الوصب
فامطري الرحمة من فوق الغمام

افرحي يا من بسرّ معجب تدهش الاعداء كرعده مرهب
يا ضياء فاق نور الشهب انت نبع ماؤه لم ينضب
نستقي منه شفاءً للسقام

افرحي يا من بنور النعمة صورت السرّ رسم البركة
فازالت شائبات الزلة بحميم مرحض للنية
واعادت ثوب مجد للانام

افرحي يا كاس طهر وحبور مزجت في مائه خمر السرور
انت عرف الطيب للرب التقدير وهلال للعشا السري منير
يا عروس الله دومي في سلام

* * * * (١) سر المعمودية

حينما موفي ديون البشر شاء ايها دين جد اكبر
 مزق الصك كرب اقدر بعد ان وافى بوجه انور
 هللو الله طول العمر

* * * *

يا ابنة الايمان يا امّ الاله انت حقاً هيكل فيه الحياه
 فانظمو مدحاً لميلاد الفتاه من غدت للرب بتاً مصطفاه
 مجّدت منه بحال الجبل

افرحي يا من بها السرّ انجلي وهي ظل الله ما بين الملا
 ياله قديسة فاقت على كل قديس واجناد العلي
 ولها تكرم كل الملل

افرحي يا روضة كالنرجس وهي تابوت لروح القدس
 انت كنز حياة الانفس فأزيلي ما بنا من سجس
 وهي المسقوم برء العلل

افرحي يا تاج عزّ واقتدار لملوك احرقوا الكفر بنار
 انت نخر كل قسّ ذي وقار وعمود البيعة العالي المنار
 فالبسي المجد بابهي الحلل

افرحي ياسور ملك ليس يهدم وامنحي النصر لشعب بك مغرم
 واهزمي جيش العداحتي يحطم انت برء النفس والجسم المسقم
 يا عروساً ما لها من رجل

* * * *

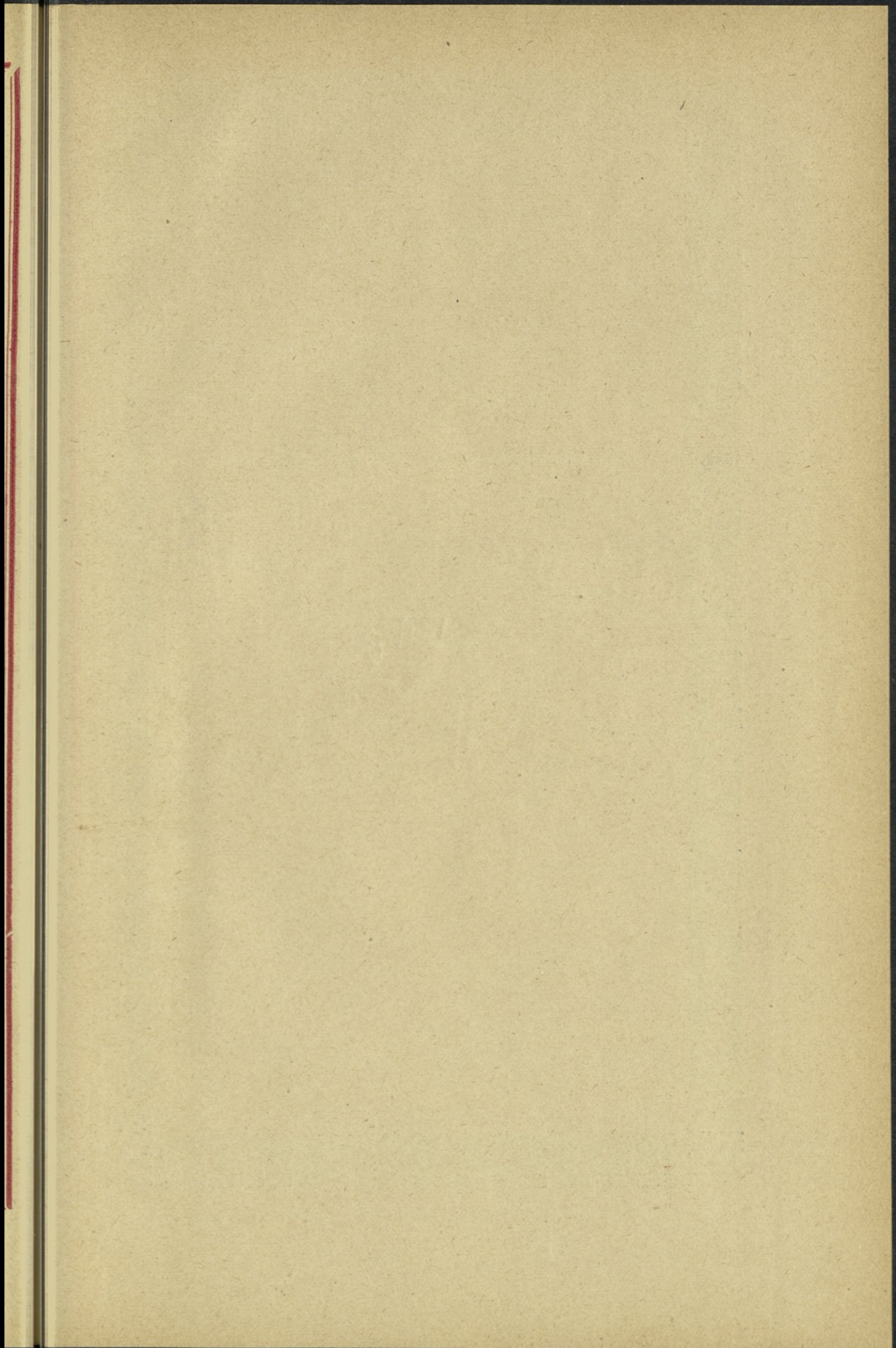
ايها الام التي منها ظهر اقدس الكل المسيح المنتظر
اقبلي القربان واعضدي البشر يوم حشر واحفظينا في سلام
هللوا لله في حسن الختام



النصّ الصريح

في انساب

وميلاد المسيح



النص الصريح

في انساب وميلاد المسيح

وهو مأخوذ عن الفصل الاول من بشارة القديس متى

كتاب ميلاد يسوع المسيح كما
 هو ابن داود لابراهيم منتسب
 ابرام والد اسحق المطيع وذا
 يعقوب كان ابا هوذا واخوته
 حصرون آرام عم ناداب مذولدوا
 سلمون بوغز من راحب انسله
 وبعده جاء يسي وهو خير ابي
 ومن قرينة اوريا اتي ولد
 فرحبعام فايما اسا ولدوا
 يورام والد عزيزا كذلك نرى
 كذا منسى وعامون لقد ولدوا
 وبعده يكنيا واخوته
 شلتيل زربابل ايود بعدهم
 اخيم اليود والغازار يعقوبهم
 ويوسف جاء من يعقوب وهو غدا
 من ابراهيم الى داود اربعة
 عنه حتى الانبياء المستثرون
 ونوره لصراط الحق يهدينا
 اب يعقوب عند الموسويينا
 ثامار فارص مع زاراح تعطينا
 نرى ولادة نحشون وسلمونا
 راعوث من بوغز عويده تهدينا
 للملك داود من بالرمز ينيينا
 اعني سليمان بن داود راعينا
 وبعد ذلك يوشافاط ياتينا
 يوثام احاز حزقيا يوافونا
 وبعد عامون يوسيا يوسينا
 في سبي بابل والخسران عزونا
 ياقيم عازور صادق يجميونا
 متان يعقوب اذ جاءوا يهنونا
 خطيب مريم ام الزب فادينا
 كذلك عشرة اجيال يعدونا

ومن دَوودَ لعصر السبي اربعة
 من سبي بابل للميلاد اربعة
 اما ولادة يسوع المسيح فقد
 فمريم امه العذراء اذ خطبت
 من روح قدس باعلان لقد حبلت
 لكنه لم يشأ تشهيرها كرمًا
 صيانةً لفتاة رام تخليةً
 وبينما كان في ذا الامر مفتكراً
 يا يوسف بن دَوود لا تخف ابداً
 تأتيك بابن فتدعوه يسوع وذا
 وكان هذ لثميم النبوة ها
 واسمه عمّانوئيل يكون وذا
 مذقام يوسف من نوم غدا جذلاً
 ومثل امر ملاك الرب لاصقها
 وقال لما أتت بالطفل تحمله
 كذاك عشرة اجيال يضيفونا
 وعشرة وكذا اكلت تدويننا
 كانت كما قد روى عنها النبيونا
 ليوسف وجدت حبلت لتغينا
 ويوسف بات مرتاباً ومشجوننا
 اذ انه كان صدّيقاً ومسكيننا
 بالسرى كما بيت الامر مدفونا
 اذا ملاك اتى في الحلم تسكيننا
 فمريم حامل من روح بارينا
 ياتي لينقذ اقواماً اثميننا
ان البتول بمولود توافينا
 تفسيره ان ربي ساكن فينا
 وقال مريم بالاكرام تبقينا
 وقط لم يعرفها يا فهميوننا
 يسوع يدعى وهذا الاسم يحينا



النشيد الافضل

في دخول المسيح

الى الهيكل

النشيد الافضل

في دخول المسيح الى الهيكل

منظومة مبنية على اراميس العيد على مثال نشيد تعظيمات التابوطة المشهور
 (١) قعرُ بحرٍ مستقيم تحت تلك اللجة
 ضاء فيه من قديم نور شمسٍ مرت

**
**

جمد الماء من ال جانين مثل سور
 حيث لم يخش البلل شعب موسى في العبور

**
**

دهش الشعب وفاه بعد ما اجتاز الخطر
 بنشيد للاله مجدوا رب البشر

**
**

(٣) يعة ابعتها رب بالدم الكريم
 ووطن منعها ايها الفادي العظيم

**
**

(٤) فضلك الطامي الغزير قد غشى افق العلا
 اذ نرى ام القدير ظهرت بين الملا

**
**

وهي تابوت ثمين لك يا رب الوري
 ليس فيه ما يشين فيه جئت البشرا

**
**

انظروا الربَّ القدير حين وافى الهيكلًا
وهو كالطفل الصغير فوق ايدٍ حُمَلًا

**

هتفت كلُّ البشر بنشيدٍ لائمه
حينما الربُّ ظهر سبَّحوا للخالق

**

(٥) اشعيا مذ ابصرا بانذهال فائق
الاله الاكبر فوق عرش شاهق

**

حوله جند العلى يسترون الاعينا
قال ويح لي فلا شكَّ ربي ههنا

**

انه الرب القوي لابس ثوب الانام
ياله نوراً يضي ليس يعروه ظلام

**

(٦) هتف الشيخ الكريم مذ رأى فادي البشر
هوذا الرب الرحيم المسيح المنتظر

**

(٧) سبَّحوا اربَّ الحنن من باعجاز عجيب
حفظ الفتية من حرِّ اتون اللهب

**

حلّ في بكر مصون هي رمز العفة
رتلوا يا مؤمنون لاله القدرة

(٨) ايها الفتيان من قالموا العليج الغبي
فقضى المجد أن تطرحوا في اللهب

**
**

دمتم نار الويد دون خوف او ضرر
رموا خير نشيد باركوا رب البشر

(٩) عظّموا يا مؤمنون آله الكليه
بكر امه الخون ابن آب كرمه

**
**

وهي عذراء بتول لم تباشر رجلا
دُهشت فيها العقول ياسرّ حصلا

إذ نرے في ظلّنا موس موسى من قديم
كلّ بكر ختنا فهو قدوس كريم

بهجة الكئيب

بكاتفسيات الصليب

بهيمته الكبيب

بكأطافسيات الصليب

نشيدة مبنية على اراميس العيد

(١) حينما موسى برمز ديسما بالعصا شكل صليب أكرما

ضرب البحر بها فانقسما ومشى في الوسط مع من قدما

من بنيه بسلام وأمان

وغدا فرعون بعد المراج غارقاً والجند طي اللجج-

ذا مثال لسلاح بهج كل مرتاع اليه يلتجي

فهو يوقى الشر دهرأ ويصان

(٣) سبحوا الرب المسيح الاكبرا من لنا بالعود سرا اظهرا

فالعصارمزا الكهنوت ترى يا له عود صليب ازهرا

وبه البيعة تزهو وتزان

(٤) سمعت اذني بتديير الاله ياله سرا به الانسان تاه

وتأملت بما جادت يده من صنيع منقذ فيه الخطاه

مجدوا لاهوته طول الزمان

(٥) ياله بالحق من عود سميع اذ عليه بسط الرب المسيح

وبه قد سقط الغاوي القبيح من غوى بالعود جدا مستريح

فانغوى لما رأى ربا يدان

(٦) إِنَّ يُونَانَ النَّبِيَّ الْأَمْعَا حِينَمَا فِي جَوْفِ حَوْتٍ دُفِعَا
وِيَدِيهِ كَصَلِيبٍ رَفِعَا رَسْمَ الْأَلَامِ فِيمَا صَنَعَا
وَهُوَ طِيَّ النَّعْمَرِ كَالْمَدْفُونِ كَانَ

وَبَدَا مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ وَبَدَا مِثْلَ اللَّبِّ أَنْبَعَاثُهُ
مَنْ بَظَلَمَ سَمْرُوهُ وَخَبَاثَتُهُ فَتَجَلَّتْ مِنْهُ لِلنَّاسِ الْأَغَاثَةُ
مَذْ تَرَاءَى بِأَقْتِدَارِ اللَّعِيَانِ

(٧) إِنَّ أَمْرَ الْمَلْحَدِ الْمُغْتَصَبِ ذَلِكَ الْغَرَّ الْكَثِيرِ الْغَضَبِ
زَلَزَلَ الشَّعْبَ كَوَحْشٍ مَرْعَبٍ وَبَتَهْدِيدٍ وَقَوْلٍ مَرْهَبِ
أَنْذَرَ الْفَتِيَانِ شَرًّا وَامْتَهَانَ

هُمُ ثَلَاثَةٌ يَجْلِبَابُ النَّقِيِّ مَاخَشَوْا ذَلِكَ اللَّيِّبِ الْمَحْرَقَا
وَأَتَتْ رِيحٌ بَلِيلٌ فَانْقَى مَعَهَا الْفَتِيَةَ حَرًّا مَوْبِقَا
وَشَدُّوا لِلَّهِ شُكْرًا وَامْتَنَانَ

(٨) أَيُّهَا الْفَتِيَانِ يَا مَنْ حَصَلُوا رَمَزُ ثَالُوثٍ لَسَرٍّ يَكْمَلُ
بَارَكُوا الْآبَ وَابْنَ رَتَلُوا فَهُوَ قَدْ حَوَّلَ نَارًا تُشْعَلُ
لِنَدَى فِيهِ تَبَلُّ الْقَدَمَانِ

وَارْفَعُوا لِلدَّهْرِ رُوحَ الْقَدْسِ حَافِظَ الْكُلِّ حَيَاةِ الْإِنْفَسِ
أَنَّهُ مَنْقَذُكُمْ مِنْ قَبْسٍ وَمَنْ الْغَاصِبِ ذِي الْقَلْبِ الْقَسِيِّ
فَاحْمَدُوا الثَّالُوثَ فِي كُلِّ أَوَانِ

(٩) ايها العذراء يا ام الاله انتِ فردوس به عود الحياه
 ولقد انبتت من دون اشتباه المسيح الرب يا ام النجاه
 ليقينا من شقاء وهوان
 منه في الارض نما عود الصليب فرح الكل سرور للكئيب
 سجدوا المصلوب ذا الحلم العجيب واكرموا الام بانشاد يطيب
 انها عون لنا في كل آن

خير النشيد

في عيد

الفصح المجيد

خير النشيد

في عيد الفصح المجيد

مأخوذ عن استشيرات العيد

فادي الانام المسيح الفصح قد ظهرا
فصحاً جليلاً بلا عيب ولا دنس
فصحاً يقدر كل المؤمنين بلا
فصحاً شريفاً جديداً طاهراً عطرا
فصحاً عظيماً مضي الكون مزدهرا
ريب ويدخل فردوس السما البشرى

**

هلم من منظر فيه النشور يرى
خاطبن صهيون بالبشرى وقلن لها
أورشليم اطربي بالنصر وابتهجي
قد قام ملكك من قبر كما ختن
أيا نساء وأعلن الملا الخبرا
قام المسيح فلا نوح ولا كدرا
تهلي بسرور واكفي العبرا
وراية النصر فوق اللحد قد نشرا

**

النسوة الحاملات الطيب إذ سحرا
إذا ملاك بهي جالس بازا
فقال أبطلن نوحاً يانساء ولا
منزهاً عن بلاء رب معجزة
وافين للرمس حيث الرب قد قبرا
قبر المخلص مثل الشمس قد سفرا
تدبن حياً لجيش الموت قد قهرا
اذ باقتدار من الاجداث قد نشرا
له فإن نزيل القبر ما دثرا

**

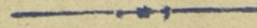
قد أشرق اليوم فصبح الرب مزدهرا
 فصاح البعضُ بعضاً فيه عن جذل
 فكان فصحاً جليلاً مطرباً نضرا
 من رمسه قام ربُّ المجد منبعثاً
 لما نأى ليل حزن كان معتكراً
 واوعب القلب من جمع النساء فرحاً
 كأنَّ من خدره الوضأ قد بدرا
 وقال بشرنَ رسلي ربكم ظهرا

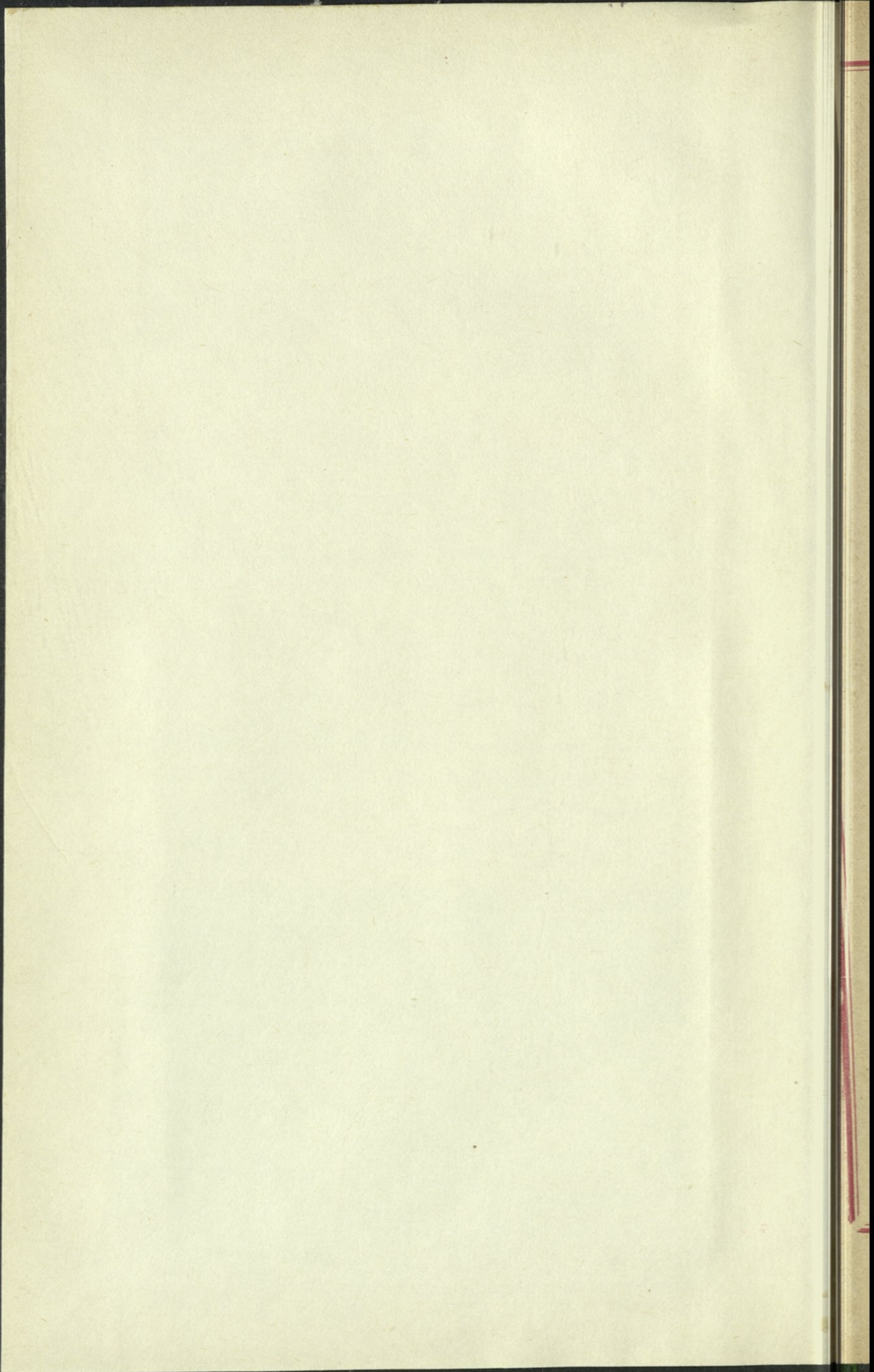
اليوم يُبعث ربُّ المجد منتصرا
 تهلّوا ايها الاخوان وانهجوا
 على الجحيم فلا موت ولا سقرا
 وصاحوا بعضكم بعضاً بكل رضا
 في موسم بات فيه الصلح منتشرا
 وأنشدوا واهتفوا بين الملا طرباً
 للبغضين اصفحوا عن كل ما صدرا
 قام المسيح من الاموات وانتصرا
 بموته داس موتاً كان مشتملاً
 على النفوس ويات الموت مندثرا
 وأعطى الحياة لمن في القبر قد درسوا
 وأبطل الموت والآثام قد غفرا

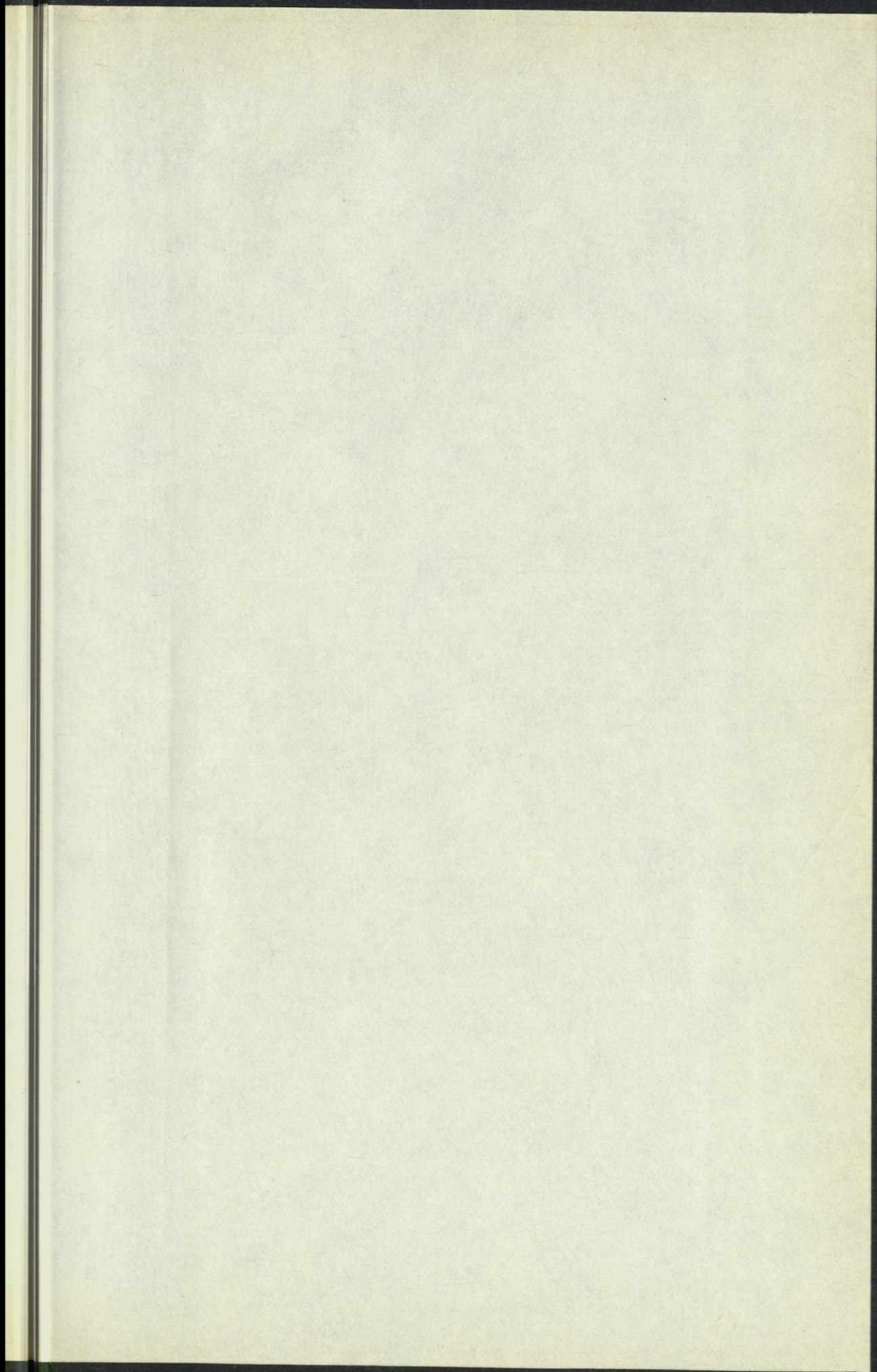
فهرس

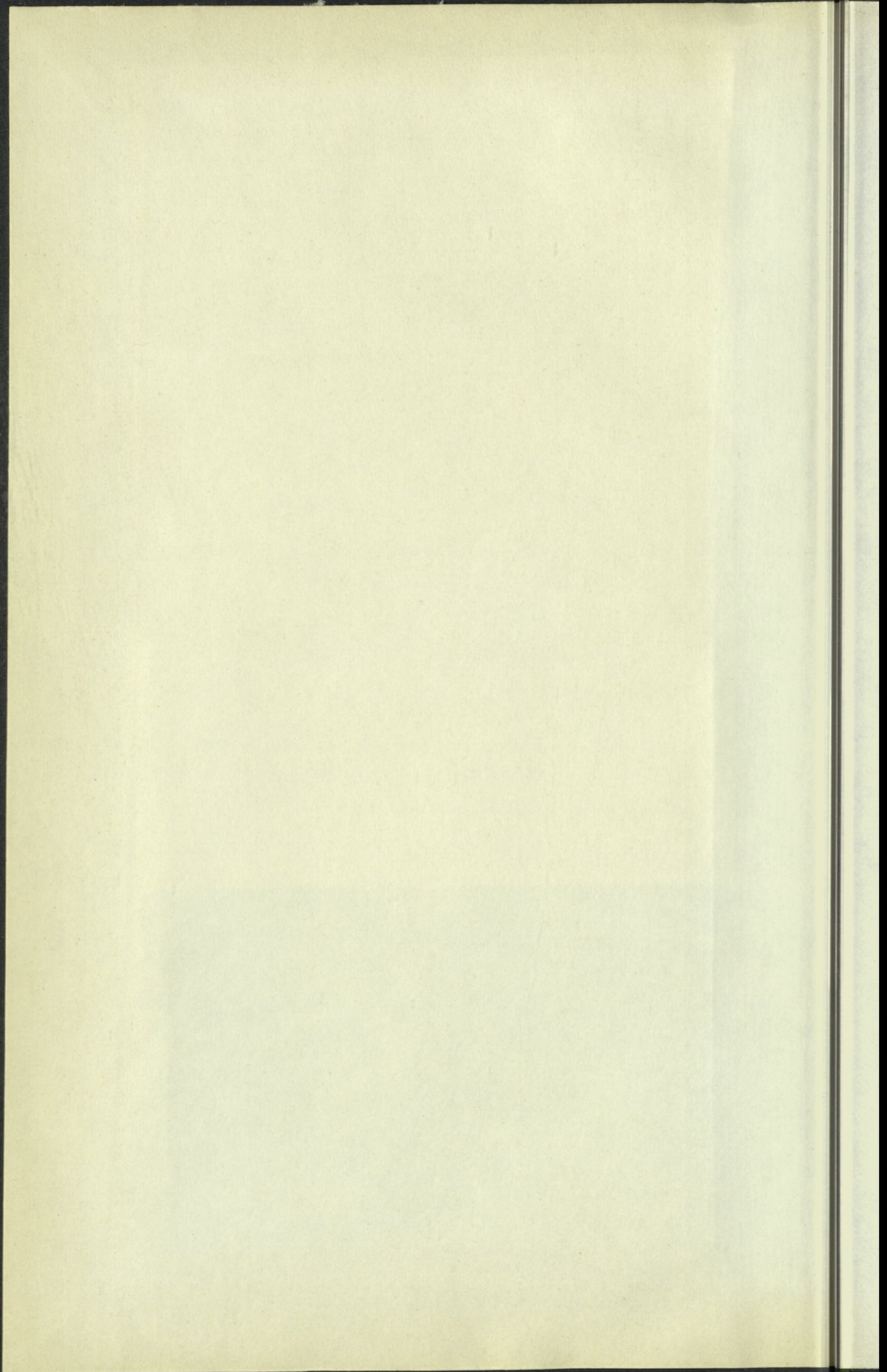
الجزء الثاني

	صفحة
الاكاثيستون	٤
ميلاد المسيح	١٩
دخول المسيح	٢٢
كاتافسيات الصليب	٢٦
الفصح المجيد	٣٠









اللاذقاني، نجيب
الدر النضيد من العهدين القديم والجدي

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034328

